

القوات الأمنية وحمايات الأحزاب تفتك بالمتظاهرين وسط انقطاع الإنترنت

# البصرة تتحول إلى ساحة حرب.. والنجف وميسان والناصرية تقل من حدة الاحتجاجات

اعتقالات تطول متظاهرين كسروا الباب الرئيس لمبنى محافظة كربلاء

بغداد/ وائل نعمة

في عزلة شبه تامة بعد انقطاع خدمة الإنترنت في عموم البلاد لليوم الثاني على التوالي، استخدمت قوات أمنية قادمة من بغداد العنف المفرط لتفريق احتجاجات أمام مبنى محافظة البصرة، مستخدمة الرصاص الحي، مما تسبب بوقوع عدد من الإصابات، فيما رد المحتجون المتجمعون أمام المبنى الحكومي باستخدام الحجارة، وسط شغل تام بالحركة في المدينة التي تحولت إلى ساحة حرب.

بالمقابل اشتبكت عناصر من حماية الأحزاب ومكتب الحشد الشعبي في النجف التي أحرقت مقراتها قبل يومين مع متظاهرين مطالبين بتوفير الكهرباء والخدمات، مما تسبب أيضا بوقوع عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، فيما لايزال المطار الذي اقتحمه المحتجون

المحلية في الصباح والمساء، كذلك الحال في ذي قار، حيث انتقلت التظاهرات من الأضراس وفي الساحات العامة، إلى إقامة الاحتجاجات أمام ديوان المحافظة، وسط انتشار كبير للقوات الامنية خوفاً من حدوث أعمال شغب أو محاولات اقتحام مقرات الأحزاب السياسية.

وكانت وثيقة مسربة قد كشفت يوم السبت الماضي، عن توجيه قيادة العمليات المشتركة التي تدار مباشرة من قبل العبادي، إلى كل من وزارتي الدفاع والداخلية، وأجهزة المخابرات، والشرطة، ومكافحة الإرهاب، وأركان الجيش، والقوات البرية وغيرها من التشكيلات، لإعلان حالة الإنذار (ج)، وهو أعلى درجات الطوارئ على خلفية التظاهرات.

التفاصيل ص ٢

جاسم عاصي يكتب: التحولات... في الخاص والعام



جاسم الصفار يكتب: المديون وسياسة التحالفات



## الأطفال المتسولون تختطفهم تجارة تديرها عصابات

تحقيق / المدى

منهم وفتح النافذة يعطيه الهدية كما يسميها هو.

هدية أحمد عبارة عن حرز أو دعاء يلفه بطريقة متقنة جدا بقطعة قماش خضراء أو بيضاء، ويضعها على (دشبول) السيارة وهو يقول: "ربي يحفظك ويحفظ عائلتك وبيتك وسيارتك، هذا الحرز والدعاء هدية أنت تستاهل إيبي مالك حلال." وحسب قوله

وسط شارع الربيعي يقف أحمد (١٦ عاماً)، تاركاً الدراسة يتيم الأيوبي يسكن عند أخيه الأكبر في أحد أطراف بغداد. يحمل أحمد كيسه منتقلاً بين جهتي الشارع أينما توقف السير. يطرق زجاج نوافذ السيارات التي غالبا ما تكون حديثة. من استجاب

## العراق يوسع الاستثمار في حقوله الجنوبية لزيادة الإيرادات

بغداد / المدى

بالترمز مع تظاهرات تشهدا محافظات في الوسط والجنوب وسجلت موجات عنف، تعكف الحكومة على حماية المواقع النفطية ومراكز الشركات العاملة في هذه المحافظات، كما تحاول توسعة مجال الاستثمار في الحقول النفطية لزيادة الإنتاج من جهة، وتشغيل أكبر عدد ممكن من سكان المحافظات المحتجة لتقليل غضب المتظاهرين من جهة أخرى.

ويعتبر العراق ثاني أكبر منتج للخام في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد السعودية، ويعتمد على مبيعات النفط في أكثر من ٩٠ بالمئة من موازنته.

## القوى السنية تطوي صفحة التحالفات بسبب التظاهرات وتأخر النتائج

بغداد / محمد صباح

وما تزال القوى الشيعية تواصل لقاءاتها لتشكيل الكتلة الأكبر، فيما لم تختز القوى السنية فريقها التفاوضي بعد اتفاق معظم قوى المكون على تسمية فريق يفاوض الكتل الأخرى. أما الكرد فقد باشروا كتابة شروطهم قبل الرجوع إلى بغداد لتشكيل التحالفات المقبلة.

ويتهم سياسي سني، القوى السياسية ب"عقد صفقات جانبية لبيع المناصب والمواقع تحت تأثير من بعض الشخصيات وبدعم من دول خارجية".

ويؤكد المرشح عن تحالف القرار عبد نياح العجيلي في تصريح لـ(المدى) أن "المفاوضات توقفت بعدما فشلت

## فرنسا تقهر كرواتيا وتتوج بطلاً لونديال روسيا

بغداد / المدى

توج منتخب فرنسا لكرة القدم بطلاً للنسخة الثانية لبطولة كأس العالم بعد فوزه النهائي على نظيره منتخب كرواتيا بنتيجة (٤ - ٢) في المباراة النهائية التي جرت على ملعب لوزنيكي بالعاصمة الروسية موسكو في ختام المنافسات التي انطلقت في ١٤ حزيران الماضي، بمشاركة ٣٢ منتخباً من جميع القارات. وساهم الأسلوب التكتيكي الذي اعتمده المدرب الفرنسي ديديه ديشامب بإغلاق منطقة دفاعه والاعتماد على الهجمات المرتدة طيلة شوطي



الكتل تحاول  
لقاء القضاة  
المنتدبين أو  
الاتصال بهم

## القوى السنية تطوي صفحة التحالفات بسبب التظاهرات وتأخر النتائج

■ أطراف سياسية تتاجر في المناصب الحكومية بدعم خارجي

□ بغداد / محمد صباح

الكتل في التوصل إلى حلول مرضية لكل المكونات والقوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية، معتبراً أن "الجولات السابقة مجرد حوارات وتفاهات أولية بين هذه الكتل والمكونات".

وعلى مدار الشهرين الماضيين خاضت القوى الفائزة في الانتخابات جولات تفاوضية سعت من خلالها إلى تشكيل تحالف الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً لكنها لم تتمكن من تسميتها بسبب

التقاطعات والخلافات على بعض المواقع والمناصب.

ويضيف العجيلي أن "الحوارات الحقيقية سنطلق بعد إعلان نتائج العد والفرز اليدوي من قبل القضاة التسعة"، لافتاً إلى أن "تحالف الحوار السني لم يتمكن من تشكيل لجنته التفاوضية المراد تشكيلها للتفاوض مع القوى الأخرى".

وكانت (المدى) قد نقلت الأسبوع الماضي من مصادرها الخاصة عن

حدوث خلافات عميقة بين قيادات تحالف الحوار على تقاسم بعض المواقع والمناصب في مقدمتها رئاسة البرلمان وسبع وزارات أبرزها وزارة الدفاع.

ودعت قيادات تحالف الحوار بعد هذا الاجتماع إلى حسم تسمية أعضاء لجنته التفاوضية التي ستبحث مع القوى الشيعية حصصها من الوزارات والمواقع والمناصب في الحكومة الجديدة، إلا أن الخلافات على

المرشحين لعضوية هذه اللجنة حالت دون تسمية طاقمها.

ويؤكد النائب السابق أن "أغلب المفاوضات بين القوائم الفائزة توقفت، وأن الكتل تنتظر حسم نتائج العد والفرز اليدوي لمعرفة حجم كل كتلة وحزب من أجل التفاوض على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، مبيناً أن "الاحتجاجات في مدن الجنوب والوسط ساهمت في إيقاف كل الحوارات أيضاً".

واندلعت قبل خمسة أيام تقريباً احتجاجات عارمة في البصرة وميسان وذي قار والنجف وكربلاء والعاصمة بغداد نددت بسوء الخدمات بعدما اقتحم المحتجون مبني محافظتي البصرة وميسان.

ويكشف الوزير السابق أن "هناك حراكاً لقوى سنية مختلفة تحاول تشكيل تحالف سني مواز إلى تحالف الحوار إلا أن هذه التحركات ما زالت في بدايتها ولم ترتق إلى مستويات متقدمة من

المفاوضات والمباحثات بين بعض من الجهات".

ويتوقع العجيلي أن "يلتزم البرلمان الجديد في شهر أيلول أو تشرين الأول المقبلين بعد إعلان نتائج الانتخابات وحسم الشكاوى والطعون والمصادقة على أسماء الفائزين من قبل المحكمة الاتحادية".

وفي هذه الأثناء يرى مرشح سني آخر "هناك تنافس كبير بين القيادات السنية للحصول على بعض المواقع والمناصب لتسبب في فشل مفاوضاتها في الفترات الماضية وعدم تسمية اللجنة التفاوضية ورئاستها وأعضائها".

ومن بين أهم النقاط الخلافية التي عاقت التقارب بين القوى السنية هي مرشحو رئاسة البرلمان ووزارة الدفاع؛ فهناك تنافس محموم بين محافظ صلاح الدين وآخرين للحصول على حقيبة الدفاع.

ويقول القيادي سلام الزويبي في كتلة كفاءات التغيير "هناك صفقات جانبية تقوم بها بعض من الأطراف السنية تسعى للتفاوض مع الكتلة الأكبر عدداً للحصول على بعض من المناصب، معتبراً أن "بيع المناصب والمواقع أصبح سنة العملية السياسية".

ويؤكد الزويبي أن "عقد الصفقات وبيع المناصب والمواقع ما زال مستمراً وموجوداً في أغلب المكونات ومنهم القوى السنية"، مبيناً أن "من يدبر هذه الصفقات من القوى السنية هم الشخصيات التي تظهر في الساحة على حدة تعبيره.

ويلفت القيادي في كتلة كفاءات التغيير إلى أن "الصفقات وبيع المناصب لا تقوم على أساس الاستحقاقات الانتخابية بل تدار من بعض الشخصيات المدعومة من قبل دولة خارجية".

وكانت القوى السنية قد أجرت أول لقاءات لها لتشكيل تحالفها الجديد في مدينة إسطنبول التركية وركزت خلال اللقاء على اختيار مرشح لرئاسة البرلمان من بين سبعة مرشحين من بينهم رئيسا البرلمان السابقان أسامة النجيفي وسليم الجبوري.



يمنتع القضاة التسعة المكلفون من قبل مجلس القضاء الأعلى لإدارة الملف الانتخابي عن لقاء القوائم والكيانات المشاركة في الانتخابات التشريعية الأخيرة أو حتى التواصل معهم عبر الهواتف المحمولة.

ولأن القضاة لم ينتهوا بعد من عد وفرز جميع الصناديق المعترض عليها، تعطلت مشاروات الكتل لتشكيل أكبر كتلة برلمانية تأخذ على عاتقها اختيار رئيس للحكومة المقبلة.

وما تزال القوى الشيعية تواصل لقاءاتها لتشكيل الكتلة الأكبر، فيما لم تختار القوى السنية فريقها التفاوضي بعد اتفاق معظم قوى الكتل على تسمية فريق يفاوض الكتل الأخرى. أما الكرد فقد باسروا كتابة شروطهم قبل الرجوع إلى بغداد لتشكيل التحالفات المقبلة.

ويتهم سياسي سني، القوى السياسية بـ"عقد صفقات جانبية لبيع المناصب والمواقع تحت تأثير من بعض الشخصيات وبدعم من دول خارجية".

ويؤكد المرشح عن تحالف القرار عبد ذياب العجيلي في تصريح ل(المدى) أن "المفاوضات توقفت بعدما فشلت

اجتماع القوى السنية في منزل الجبوري... (أرشيف)

## موصليون يشكون الحكومة: تأخرت جهود الإعمار والمدينة ما تزال أطلالا

مسؤول محلي: 11.5  
ألف بناية مدمرة  
والتعويضات لم  
تنتلق بعد

يقول موصليون إنهم يئسوا من عود الإعمار التي أطلقتها الحكومة، خصوصاً أن الأخيرة لم تنفذ شيئاً رغم مرور عام على التحرير، ويرغب العديد من الموصليين بإعادة ترتيب حياتهم، لكنهم لا يملكون المال الكافي للمباشرة بالمشاريع.



ماء وكهرباء.. الناس اضطروا هنا إلى حفر آبار للحصول على الماء".

في هذه الأثناء قال قائممقام مدينة الموصل، زهير محسن الأعرجي، في لقاء مع وكالة أنباء شينخوا الصينية، إن "حملة إعادة الإعمار لم تبدأ بعد، وإن خطة التعويضات لأصحاب البيوت المدمرة لم تنتلق بعد".

ومضى الأعرجي بقوله إن "إعادة إعمار الموصل تكلف المليارات من الدولارات، لأن نسبة الدمار فيها يتراوح بين ١٠٪ إلى ١٠٠٪ حسب المناطق، مثل مركز المدينة القديمة حيث تم تدمير ١١,٥٠٠ بناية فيه، مشيراً إلى أن "المعارك الشرسية التي دارت في الموصل أدت إلى تدمير محطات الطاقة الكهربائية فيها وكذلك البنى التحتية التي تشمل على الطرق والجسور وأنابيب المياه والمستشفيات والمدارس".

وأضاف إن "الموصل قد نسيت من قبل المجتمع الدولي والحكومة المركزية في بغداد أيضاً. نحن

سعدى محفوظاً عندما اتصل به أحد الأشخاص متعهداً له بتسديد كلفة إعادة إعمار بيته، لكنه يرفض الكشف عن اسم الذي ساعده.

وأضاف سعدى قائلاً "مع الإسناد الذي تقدم به هذا الشخص سأتمكن أخيراً من إعادة إعمار بيتي، وأتمنى أن تتم إعادة إعمار بيوت أخرى لإعطاء أمل لعوائل نازحة أخرى".

قال رجل كان يشرب الناركيلة في أحد مقاهي غرب الموصل، "سمعنا بتقارير محلية أشارت إلى تخصيص أموال من قبل حكومة بغداد لإعادة إعمار الموصل لكنني لم ألاحظ أي تقدم بهذا الخصوص"، متسائلاً "هل الخبر صحيح أو أن الأموال المخصصة قد سرقت من قبل المسؤولين الفاسدين؟".

وأضاف قائلاً "آلاف الناس لا يستطيعون الرجوع لبيوتهم لأنهم لا يمتلكون المبلغ الكافي لإعادة إعمار بيوتهم، بالإضافة إلى افتقار أحيائهم إلى خدمات البنى التحتية الأساسية من

تتابع المواطن سعدي: "كنت أتمنى أن أموت في بيتي بدلاً من مواجهة مأساة ابنتي وفقدان كل شيء في حياتي". رغم ذلك كان

بين القوات الأمنية العراقية ومسلحي داعش، موضحاً "هي طريحة الفراش حتى الآن... أنا أيضاً جرحت خلال هروبي".

الصينية، إن "عائلتي نجت من القصف ولكن خلال هروبيهم أصيبت ابنتي البالغة من العمر ١٦ عاماً بإطلاقه خلال اشتباكات

قذائف الهاون على مناطق غربي الموصل".

وأضاف المواطن الموصل، في حديث مع وكالة أنباء شينخوا

□ ترجمة / حامد أحمد

وفي المقاهي اعتاد الموصليون على لوم الحكومة بسبب عدم مساعدتهم في إعادة بناء حياتهم والمباشرة بمشاريع تنموية.

وأعرب مواطنون عن "رغبتهم بفعل أي شيء من شأنه أن يساعدهم في إعادة حياتهم إلى طبيعتها رغم افتقارهم إلى المال والمعدات، معربين عن استيائهم "لأن العالم والحكومة العراقية لم ينفذوا حملتهم الموعودة بإعادة الإعمار كل هذه المدة".

وتابع المواطنون حديثهم عن تراجع الاهتمام الحكومي وهم واقفون في حي قريب من المدينة القديمة حيث لا يرى هناك سوى جدران محطمة فيها نقوب إطلاقات نارية.

ووسط هذا الدمار كانت هناك مجموعة من عمال البناء يقومون بتشييد جدران لبيت يسكنه المواطن الموصل علي سعدي، وقال سعدي إن البيت دمر في العام ٢٠١٧ عند سقوط عدد من



دمار لحق بأحد أحياء الموصل... (أرشيف)

# البصرة تتحول إلى ساحة حرب.. والنجم وميسان والناصرية تقلل من حدة الاحتجاجات

القوات الأمنية وحمايات الأحزاب تفتك بالمتظاهرين وسط انقطاع الإنترنت

اعتقالات تطول متظاهرين كسروا الباب الرئيس لمبنى محافظة كربلاء



بغداد / وائل نعمة

في عزلة شبه تامة بعد انقطاع خدمة الإنترنت في عموم البلاد لليوم الثاني على التوالي، استخدمت قوات أمنية قادمة من بغداد "العنف المفرط" لتفريق احتجاجات أمام مبنى محافظة البصرة، مستخدمة الرصاص الحي، مما تسبب بوقوع عدد من الإصابات، فيما رد المحتجون المتجمعون أمام المبنى الحكومي باستخدام الحجارة، وسط شل تام بالحركة في المدينة التي تحولت إلى "ساحة حرب".

بالمقابل اشتبكت عناصر من حماية الأحزاب ومكاتب الحشد الشعبي في النجف التي أحرقتها مقراتها قبل يومين مع متظاهرين مطالبين بتوفير الكهرباء والخدمات، مما تسبب أيضا بوقوع عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، فيما لا يزال المطر الذي اقتحمه المحتجون الجمعة الماضية خارج نطاق الخدمة.

في غضون ذلك انضمت كربلاء إلى دائرة المحافظات الغاضبة، حيث حاول محتجون اقتحام مبنى المحافظة بعد كسر الباب الرئيس، لكن قوات مكافحة الشغب التي كانت مستعدة لتلك الأحداث منذ ليلة الجمعة الماضية، منعت تقدم المتظاهرين إلى داخل المبنى، فيما أحرق مجهولون وسط الليل سيارات يعتقد أنها تابعة لعناصر حزبية.

إلى ذلك عاد الهدوء إلى ميسان بعد اشتباكات عنيفة وإحراق عدد من مباني تابعة لأحزاب في المدينة، إلا أن المحتجين تكفوا من التظاهرات بعد أن بدأوا بالاجتماع أمام الدوائر الخاصة بالحكومة المحلية في الواسط والمساء. كذلك الحال في ذي قار، حيث انتقلت التظاهرات من الأطراف وفي الساحات العامة، إلى إقامة الاحتجاجات أمام ديوان المحافظة، وبسط انتشار كبير للقوات الأمنية خوفاً من حدوث أعمال شغب أو محاولات اقتحام مقرات الأحزاب السياسية.

وكانت وثيقة مسببة قد كشفت يوم السبت الماضي، عن توجيه قيادة العمليات المشتركة التي تدار مباشرة من قبل العبادي، إلى كل من وزارتي الدفاع والداخلية، وأجهزة المخابرات، والشروطية، ومكافحة الإرهاب، وأركان الجيش، والقوات البرية وغيرها من التشكيلات، لإعلان حالة الإنذار (ج)، وهو أعلى درجات الطوارئ على خلفية التظاهرات.

ودفعت الأحداث التي رافقت الاحتجاجات الأقوى في جنوب العراق منذ عام ٢٠٠٣، إلى أن يسحب رئيس الوزراء حيدر العبادي، بحسب مصادر أمنية، "٩ أفواج عسكرية" من

مناطق توصف بـ "الساخنة"، وأخرى كانت محتلّة من قبل داعش، ونشرها في المحافظات التي اندلعت فيها التظاهرات للسيطرة على الأوضاع.

## داعش في البصرة

وردت نهار أمس، قوات جاءت من بغداد بشكل عنيف على متظاهرين قرروا الاعتصام أمام مبنى محافظة البصرة التي يديرها أسعد العبادي الذي فاز مؤخراً في الانتخابات التشريعية عن ائتلاف النصر بزعامة رئيس الحكومة، وأكد النائب السابق عن البصرة منصور التميمي في تصريح له (المدى) أن "القوات الوافدة لم تتفاهم مع المتظاهرين وإنما أطلقت الرصاص والغاز المسيل للدموع بشكل مباشر"، موضحاً أن "أعددهم وطريقة تعاملهم وكانهم قادمون لمقاتلة داعش".

وأشار النائب السابق إلى أن، رد القوات تسبب بسقوط عدد من المصابين في صفوف المتظاهرين، فيما أوضح أن "المحتجين استخدموا الحجارة في الرد على القوات"، وعقب إطلاق النار تفرق المتظاهرون قبل أن يتجمعوا بعد ذلك في الشارع المجاور للمحافظة. ووصف التميمي الوضع في وسط البصرة بأنه "ساحة حرب"، كما قال

إن "الحركة قد شلت بالكامل"، ومنذ مساء الجمعة الماضية لم تنم البصرة، التي دخلت فيها الاحتجاجات الأسبوع الثاني بسبب انقطاع الكهرباء وشح مياه الشرب في أجواء شديدة الحر تكاد تكون الأعلى في العالم. وقرروا المتظاهرون نصب خيم الاعتصام أمام مبنى المحافظة، ما يعني قطع الطرق وتعطل الحياة العامة.

وتتقاسم مناطق البصرة الاحتجاجات على مدار الـ ٢٤ ساعة، فيما لا يزال المحتجون يلقون منغذي سفوان على الحدود الكويتية والشلامجة منذ الجمعة العمل في مينائي أم قصر الجنوبي والشمالي، وتجري التظاهرات قرب حقول النفط وأمام مقرات الشركات العاملة بمسافة تقل عن الكيلو متر الواحد.

وحذر مسؤولون من خطر توقف عمليات استخراج النفط، لأن توقفه سيغني صعوبة استئثانه مرة أخرى فضلاً عن احتمال احتراق النفط الخام. وتعمل في البصرة، التي تنتج يومياً ٣،٤ مليون برميل نطف، عدد من الشركات الأجنبية في مجال البترول أبرزها (لوك أويل، وشل)، حيث تتابع تلك الشركات الوضع بتقريب شديد،

فيما لم يسجل حتى الآن توقف أي منها عن العمل أو إجلاء العاملين فيها. وأشار رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي وصل الجمعة الماضية إلى البصرة قادماً من بروكسل عاصمة بلجيكا، غضب سكان المحافظة بعدما أجرى لقاءاته بقاتته العسكريين بدلاً من مخاطبة الجمهور، بالإضافة إلى قوله بأنه سيُنشئ محطات لتصفية المياه لكنها ستعمل بعد ٣ سنوات!

وهاجم السكان الغاضبون مكان اجتماع العبادي مع زعماء العشائر في البصرة في فندق شيراتون وسط المدينة، فيما أشارت أنباء إلى هروب العبادي من الباب الخلفي للمبنى. وكانت اللجنة الوزارية التي شكلها رئيس الحكومة لحل أزمة البصرة، لم تشرع حتى الآن بفتح مكاتب لاستقبال تعيين ١٠ آلاف موظف كما وعدت، كما مازالت المياه الصالحة للشرب شحيحة والكهرباء تقطع لعدة ساعات يومياً.

## على بوابة محافظ كربلاء

إلى ذلك شهدت كربلاء، لأول مرة منذ انطلاق التظاهرات يوم الجمعة الماضية، حدوث حالات عنف بين متظاهرين وعناصر أمنية. وقال عقيل المسعودي، رئيس اللجنة الأمنية في

المحافظة إن "المتظاهرين حاولوا اقتحام مبنى المحافظة لكن القوات الأمنية منعتهم". واجتاز المحتجون الباب الرئيس للمبنى وتقدموا عدة أمتار قبل أن تجبر وحدات مكافحة الشغب المحتجين على الرجوع إلى الوراء. ويدير المحافظة عقيل الطريحي وهو محسوب على رئيس الوزراء حيدر العبادي، فيما كانت المدينة قد شيعت قبل أسبوعين ٣ من أبنائها خطفهم داعش على الطريق السريع قرب كركوك وأعدمهم بعد ٣ أيام. وبين المسؤول المحلي في اتصال مع (المدى) أمس أن "القوات الأمنية اعتقلت نحو ١٥ متظاهراً في كربلاء كانوا يحملون زجاجاً فيه وقود وينون حرق ديوان المحافظة"، فيما أكد أن السلطات الأمنية رفضت "التفاوض مع المحتجين الذين تهددوا بإيقاف التظاهر في حال الإفراج عن المعتقلين". ونفى المسعودي علمه بانتشاءات المعتقلين مؤكداً أن التحقيق معهم جارٍ حتى الآن لمعرفة الأسباب والجهات التي تقف وراء "نواياهم التخريبية". وتوسعت الاحتجاجات في المدينة بعد منتصف ليل السبت وفجر الجمعة، حيث قام المتظاهرون بإحراق عدد من

إطارات السيارات وإغلاق طرق وأنفاق العبادة أو حتى دخول القوات الأمنية. إلى ذلك، قال عدنان جاسم عضو مجلس محافظة ميسان في اتصال مع (المدى) أمس إن "الاحتكاكات مازالت موجودة بين المتظاهرين والقوات الأمنية لكنها أقل من اليوم الأول". وأشار إلى أن المحتجين نوعاً "مجموعة لديها مطالب حقيقية وأخرى تريد العبث بالملكات العامة"، مبيّناً أن الاحتجاجات قد توسعت وأصبحت نهارية ومساكنة.

واضرم المتظاهرون في المحافظة يوم الجمعة، النار في مقرات حزب الدعوة، وبدن، والحكمة، والمجلس الأعلى، ومقر تحالف الفتح بزعامة هادي العامري، فيما اتهم مسؤول هناك مندسين "تحركهم أجدات سياسية لتخريب الوضع في المحافظة". وبدأت التظاهرات أكثر انضباطاً في ذي قار، إذ قال نعمان الإبراهيمي، وهو عضو اللجنة الأمنية في المحافظة إن "الاحتجاجات في مركز الناصرية هادئة ولا توجد فيها عمليات تخريب". وأكد المسؤول المحلي في تصريح له (المدى) عبر الهاتف، أمس، أن "اليوم صباحاً بدأت تظاهرات جديدة أمام مبنى المحافظة مع انتشار كبير للقوات الأمنية".

## اشتباكات النجف

أما في النجف، فقد التزم المتظاهرون بعد احتجاجات يوم الجمعة، التي شهدت إحراق عدد من مكاتب الأحزاب السياسية واقتحام مطار المدينة، بالبقاء قرب ساحة العشرين في وسط المحافظة، لكن فريد الإبراهيمي النائب السابق عن النجف يقول إن "عناصر تابعة لأحزاب سياسية أطلقت الرصاص على المحتجين"، فيما كان أقرب نقطة لمقر حزبي تبعد أكثر من كيلو متر عن

المحافظة واستثمار جزء من إنتاج شركة نفط ذي قار لرصد الجهود المبذولة بالمشروعات النفطية المختلفة". وبدوره، قال الخبير النفطي عمرو هشام، إن "هناك مستثمرين

في عموم المحافظة". وبين عضو البرلمان المنتهية ولايته أن "تلك الجهود بذلت في هذا الاتجاه بالتنسيق مع وزير النفط، من أجل الإسراع في إحالة المصفي الذي سيسهم في تطوير إمكانات

إنتاج الغاز سيعزز من قدرات البلاد في تصدير الغاز السائل والغازولين الطبيعي وسيعظم من التنمية المستدامة ويزيد من ثقة المستثمرين بمشاريع الطاقة والبتروكيماويات والأسمدة". وأشار البيان إلى أن "التقديرات الأولية لوزارة النفط تفيد بأن العراق يمتلك احتياطياً كبيراً من الغاز، بالإضافة إلى أن نحو ٧٠٪ من الغاز العراقي هو غاز مصاحب لاستخراج النفط، ويحل العراق بالمرتبة الحادية عشر من بين دول العالم الغنية بالغاز".

وكان مجلس الوزراء قد وافق رسمياً في (الخامس من كانون الثاني ٢٠١٦)، على تأسيس شركة نفط ذي قار. ومن جهته أعلن عضو لجنة الطاقة النيابية في البرلمان المنتهية ولايته زاهر العبادي، استمرار المساعي الحكومية لرفع إنتاج شركة نفط ذي قار من ٢٠٠ ألف برميل إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً، مشيراً إلى أن "هناك مساعي أخرى لإحالة مشروع مصفى نفط ذي قار على إحدى الشركات الأجنبية".

ل(المدى)، إن "استثمار مصفى المحافظة، ستكون له مردودات مالية وإيرادات حقيقية للمحافظة بالإضافة إلى الإيرادات التي تدخل إلى الموازنة الاتحادية للدولة على أن يتم اختيار صائب للشركات التي ستستثمر المصفى".

ويذكر أن وزارة النفط قالت إن العراق يخطط لزيادة الإنتاج من حقل الناصرية النفطي إلى ٢٠٠ ألف برميل يومياً من ٩٠ ألف برميل يومياً خلال العامين من دون طلب المساعدة من الشركات العالمية. ولم تكشف الوزارة عن جدول زمني محدد لتحقيق زيادة الإنتاج من الحقل الواقع في محافظة ذي قار.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد، في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، إن "خطط التطوير تشمل استخدام ٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز المصاحب لإنتاج النفط لإمدادات محطات الكهرباء في المحافظة، وحقل الناصرية الذي جرى اكتشافه في عام ١٩٧٣ هو أكبر حقل نفطي في ذي قار".



عامل في أحد الحقول النفطية الجنوبية.. (أرشيف)

## أطفال التسول تختطفهم تجارة تديرها عصابات



تحقيق / المدى  
عدسة / محمود رؤوف

وسط شارع الربيعي يقف أحمد (١٦ عاماً) ، تاركاً للدراسة يتيم الأبوين يسكن عند أخيه الأكبر في أحد أطراف بغداد. يحمل أحمد كيسه متقلداً بين جهتي الشارع أينما توقف السير. يطرق زجاج نوافذ السيارات التي غالباً ما تكون حديثةً. من استجاب منهم وفتح النافذة يعطيه الهدية كما يسميها هو.

هدية أحمد عبارة عن حرز أو دعاء يلفه بطريقة متقنة جدا بقطعة قماش خضراء أو بيضاء، ويضعها على (دشبول) السيارة وهو يقول: "ربي يحفظك ويحفظ عائلتك وبيتك وسيارتك، هذا الحرز والدعاء هدية أنت تستاهل إيبين مالك حال". وحسب قوله فإن هناك من يقبلها ومن يرفضها وهم قليلون جداً. أحمد يجمع يومياً قرابة ٥٠ الف دينار. صافي الأرباح غالباً ما تكون ثمن قطعة القماش ورقة الدعاء التي يشتري كمية منها من أحد المكتبات مع أجرة زوجة أخيه التي تتقن عمل الحرز أو الحجاب.

الابتكارات لم تتوقف عند هذه الحد، فقد استغل بعض الأطفال المطبات (الطسات) وما أكثرها على الأيباء، إذ يسارعون إلى عرض بضاعتهم والتي غالباً ما تكون (علكة / جلكيت / حامض حلو).

### الإرهاب والتسول

الوقت يشير إلى الظهيرة / ساعات الزروة والاختناق المروري، خاصة منطقة الباب الشرقي، ما أن تخرج من النفق حتى تصطدم بفتاتين تتحدثان اللهجة السورية. على مقربة منهن رجل محاق وابنته يلوح بيده بجواز السفر السوري. بعد الساعة الثالثة تأتي مجموعة أخرى تأخذ مكانهم وهذه المرة من المهجرين أو النازحين. وطبعاً في الصباح كان المكان من حصة أشخاص آخرين.

إحدى الفتاتين تقول: لم يكن أمامنا سوى هذا لئلا مجبرون ولسنا مخبرون فالحال صعب ولاعمل للرجال وان وجد فلا يسد الحاجة. وعن المشاكسات

أو المضايقات التي يتعرض لها قالت: في البدء كنا نسمع كلاماً كثيراً وترمي علينا أرقام هواتف وما يشابه لكن بمرور الوقت تلاشت.

### القانون العراقي

من العوامل المؤثرة في معالجة ظاهرة التسول والانصراف عند الأطفال الوضع القانوني الذي تتبناه الدولة للحد من هذه الظاهرة، من خلال استخدام الأسلوب الأوفق وليس المعالجة، فقد ثبت إن التشريعات وحدها لا تفي بالمعالجة ما لم تسبقها استعدادات توعوية شعبية وتوعية مفهومة. وأثرها الاجتماعي السلبي على الجميع كي يمكن للتشريعات أن تفعل فعلها بعد ذلك التشريع الوحيد للحد من هذه الظاهرة وكان في عام ١٩٦٩ من قانون العقوبات العام الرقم ١١١ المعدل والمتضمن المواد التالية: المادة ٢٩٠ / ١. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد على ثلاثة أشهر كل شخص أتم الثامنة عشرة من عمره وجد متسولاً في الطريق العام والأسواق والأحياء السكنية وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنة أو إحدى هاتين العقوبتين إذا كان الجاني ولياً أو وصياً أو مكلفاً برعاية أو ملاحظة ذلك الشخص.

ستة أشهر والغرامة التي لا تزيد عن مئة دينار أو إحدى هاتين العقوبتين إذا كان الجاني ولياً أو وصياً أو مكلفاً برعاية أو ملاحظة ذلك الشخص.

مع أن هذا المواد القانونية عاجلت مشكلة التسول والاستجداء من عدة جوانب اجتماعية وعقابية إلا أنها لم تطبق بشكل فعلي لأسباب عدة تقف في مقدمتها الظروف الأنيبة التي يمر بها البلد منذ الحرب الأولى إلى يومنا هذا. مع غياب الأجهزة الرقابية والتنفيذية التابعة والأوامر الخاصة حسب الظروف الأنيبة والمستعجلة، إلا أن صعوبة تنفيذها بسبب ضعف الأجهزة التنفيذية وعدم الجدية في التنفيذ جعل من هذه المواد حبراً على ورق، كما أن عملية التقادم على هذه القوانين وعدم سنن قوانين وتعليمات موأكبة لتطور هذه الظاهرة أفرغها من كل فاعلية أو أهمية، وما زالت هذه المعالجات تخضع للظروف الأنيبة في تفعيلها أو العكس ما أدى إلى انتشار ظاهرة التسول بشكل غير مسبوقة، وقد ساهم تعاطف الرأي العام مع ظاهرة التسول في إخفاق تفعيل هذه القوانين باعتبار أن التعرض لهم عمل غير إنساني.

### وجه خير

وفي حر بغداد القائظ صيفا يحملن طفلاً ويتخذن منه وسيلة للاستجداء والتسول وهو ليس طفلاً. الطريق من الجحف إلى بغداد انقضت بقرابة ساعة

التي تحمل انعكاسات الحروب وسوء الإدارة والتخطيط لمراد الدولة من غياب الرؤى والخطط القانونية البعيدة المدى خاصة في الجانب الذي يتعلق بتحديث وتطوير التشريعات التي تمنع هذه الظاهرة وتكافح انتشارها، وإجبار الأجهزة التنفيذية متابعة تلك التشريعات والقوانين وتنفيذها. أما الدينية فحسب نظرية "أنت انطي والله كفيل بذلك". أو عدم رد السائل والمحتاج كما أوصى الدين. ولأبأس ذلك من جانب إنساني. لكن إلى متى يستمر العمل وفق هذه الرؤى والمنظور. أليس من الأفضل إنشاء ورش عمل أو مدارس مهنية لتطوير وتحسين كفاءة الأطفال المتسولين وإعادة تأهيلهم ودمجهم بالمجتمع. والأمر هنا يقع على عاتق الحكومة والجهات المعنية بالامر، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسة الدينية التي تملك المال والسلطة في الوقت الحاضر.

تشير دراسة أعدها باحثون عراقيون خلال جولة ميدانية عن التسول وحقيقته وخفاياه في المجتمع العراقي إلى أن نحو ٩٠٪ من المتسولين لديهم الخبرة والقدرة على العمل من دون مد اليد وطلب المساعدة من الناس وإن ١٠٪ المتبقين هم فقط من يحتاجون إلى المساعدة فعلاً، وإن نسبة ٥٠٪ من التسعين يتاجرون بالأطفال ويتسولون بهم، تشكل النساء النسبة الأعلى منهم. الأمر الذي يشير هنا إلى أهمية الوعي في مكافحة هذه الظاهرة ومنع المتاجرة بالأطفال.

وصلة السيارة إلى ساحة الوثبة (البهبهان). ومن العالوي إلى ساحة النصر بساعة ونصف، وسط حر قائظ إذ تشير الساعة إلى الواحدة ظهراً. وسط جسر السنك بين صفى السيارات تقف إمرأة تدعى بعرية أطفال تجلس بداخلها طفلة بعمر أربع سنوات تقريباً. كانت تدور بها بين السيارات، بعد نصف ساعة تقريبا

وصلة السيارة إلى ساحة الوثبة (البهبهان). ومن العالوي إلى ساحة النصر بساعة ونصف، وسط حر قائظ إذ تشير الساعة إلى الواحدة ظهراً. وسط جسر السنك بين صفى السيارات تقف إمرأة تدعى بعرية أطفال تجلس بداخلها طفلة بعمر أربع سنوات تقريباً. كانت تدور بها بين السيارات، بعد نصف ساعة تقريبا

وصلة السيارة إلى ساحة الوثبة (البهبهان). ومن العالوي إلى ساحة النصر بساعة ونصف، وسط حر قائظ إذ تشير الساعة إلى الواحدة ظهراً. وسط جسر السنك بين صفى السيارات تقف إمرأة تدعى بعرية أطفال تجلس بداخلها طفلة بعمر أربع سنوات تقريباً. كانت تدور بها بين السيارات، بعد نصف ساعة تقريبا

## وزارة الدفاع دائرة المستشار القانوني العام / المحكمة العسكرية الثانية (رزمة ٢٠١٨/١)

### إعلان حكم غيابي

إلى المحكومين الغائبين المدرجة أسمائهم أدناه والسالكين في العناوين المؤشرة أرقامهم ١١ كتمت مدانين وفق المواد المبينة أراء اسم كل منكم من قانون العقوبات العسكري رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٧ المعدل وقانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته في القضايا المؤشرة أراء أسمائكم وما محل اقامتكم مجهول لذا اقتضى تبليغكم في الصحف المحلية ولكم الحق في تميز القضايا خلال مدة ثلاثين يوماً بالنسبة للمخالفات وثلاثة أشهر بالنسبة للجنح وستة أشهر بالنسبة للجنايات اعتباراً من تاريخ النشر وفي حال انقضاء المدة المذكورة دون أن تقدموا انفسكم إلى محكمتنا أو إلى أي مركز شرطة ودون ان تعترضوا عليه خلال المدة المذكورة فان الحكم الغيابي بالادانة والعقوبات الأصلية والفرعية يكون منزلة الحكم الجاهي استناداً لأحكام المادة (٢٤٣/أ) ق أ ج رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٢.

ت	الاسم الكامل للمتهم الغائب	عنوان السكن	المادة القانونية	رقم الدعوى	مدة الحكم
١	ج / علي عباس كاظم عيسى الساعدي	بغداد- بغداد الجديدة - ٧٠ - ٣ - ١٥٥	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/١٧	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٨٣٠٠٠) دينار
٢	ج / علي كاظم ربيع عطية	بغداد- ابو مشير - ٧٥٢م - ٤٤ - ١٢٥	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٣٥	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٣	ع/ محمد راضي كنيار هادي الساعدي	بغداد- م الصدر - حر الكد - ٧٧ - ٨٠ - ٢٣٠	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٣	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
٤	رع / حسين علي عبد الحسين يوسف المشوكشي	كربلاء المقدسة - العباسية الشرقية	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
٥	ع/ رحيم سلمان حسن جامل آل بو عيسى	بابل - المدينة - حي الحسين	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١	إيقاف اجراءات وفقاً نهائياً
٦	ج ط / نور الدين فاضل عباس جاسم الفرطاني	البيصرة - العروبة ١ - ١ - ٩٨	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١٨	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٧	ج ح / منتصر علوي حليف خيبر العجمي	القادسية - عفاك - ٣ - ١٤٥ - ٢٨٥	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١٩	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
٨	ع/ أمير كريم رحيم حميد الناصري	كربلاء المقدسة - الحر - حبيرية الحر - ١٥م - ٣	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/١٤	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٩	ج ط / حسين جواد حسين محمد السلطاني	بابل - الحويل - النيل - ٤١٩م - ٢٥ - ٦٤٥	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/١٦	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٠	ج ط / حيدر نصير محمد مظفر الزبيدي	بغداد - الوشاش - السلام - ٦١٩م - ٨٧ - ٤٩	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/١٧	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١١	ج ط / علي حنين صباح صبيح الشمري	الوصل - العجاج حي القادسية الثانية - ٧١١م - ٩٥ - ٧١٧٥	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/١٩	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٢	ح ط / عباس فتحي عاشور جمشيد آل محمد	نينوى - الحمدانية - محمور - قرية عمركان - قرب مدرسة عمر كان	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٠	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٣	رع / سلام صوب الله عثمان برهان المالكي	ميسان - الصدر - حي المستخدمين - ٣م - ٩٥ - ٣٠	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٤	ج ط / وليد توفيق محمد غايب ابراهيم	نينوى - النداء - حي المعلمين	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٢	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٥	ن ض/صلاح مهدي برياز مطر الغزالي	كربلاء المقدسة - العباسية - حي الهادي - ١٧م - ١٥٥ - ٤١٧	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٤	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٦	ج ط / علي جبار فرمان حسين ابو يوسف	بابل - الخلة - منطقة الرشيدية - ١م - ١٩ز - ٧٠	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٥	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٧	ج ط / حافظ مصطفى عبود خلف	ببالي - بني سعد - قرية دجلة - ٢٨م - ٢٨٥ - ٥١	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٦	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٨	ن ع / فلاح حسن علي فاضل الغنصاني	البيصرة الهارثية - بني مالك الشرقية	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٧	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
١٩	ج ط / اعاصم يوسف حسين جمو الزري	نينوى - قضاء لعفر - ناحية الرمانة - قرية كازير - قرب جبال تل الخنسي	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٨	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
٢٠	ج ط / زمن حسن محمد جواد عبد الله الحميري	الجحف الاشراف - حي القدس الثانية - ٦٦٣	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٠	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢١	ع / مهدي خليل ابراهيم حسين العزي	بغداد - الاعظمية - ٢٢٨م - ١٥٥ - ١٥	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٠	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٢	ع / مثنى عموش خنجر لفته المياحي	واسط - الفره	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٧	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (٧٢.١٠٠) دينار
٢٣	ع / فارس جرو سهيل عطوان الكشتوموي	الجحف الاشراف - الكوفة - العباسية - ٩م - ٧٥٥ - ٣٠	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٤٨	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٤	ج ط / مهدي احمد ماجد محمد عمر العباسي	الوصل - الابن - ١٢٢م - ٧٥ - ٩٠	(١١١/٣٣) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٩	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً)
٢٥	ج / سلام ذياب درب صباح اللهبسي	نينوى - كوبر - قرية ابو جرده	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٢١	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٦	ج ط / عباس زعلان تريبجي عناد السالم	ذي قار - الفراف	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٠	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٧	ن ض / خليل جبر علي بديوي الخرزعي	ذي قار - سيد دخيل - حي العسكري - ٦م - ٢١ز - ٢٢٢٥	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٤١	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٨	ع / مروان عقيل عبد الامير جبر الزرفي	الجحف الاشراف - الكوفة	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٢٥	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار
٢٩	ع / نهاد عباس دفاك كحيط البديري	ذي قار - البطحمان - الشاطي - ١م - ١٥ - ٨١٣	(١١١/٣٣) و(١١١/٣٣) / ثانياً (أ) من ق ع ع	٢٠١٨/٤٥	الحبس البسيط لمدة ثلاثة أشهر وفق المادة (٣٣) (أولاً) والحبس البسيط لمدة شهر واحد وفق المادة (١١١) ثانياً) وتضمنه مبلغاً قدره (١٠٠٠٠) دينار

العميد الحقوقي  
رئيس المحكمة العسكرية الثانية

**فقدان جواز سفر**  
فقدتني جواز سفر صادر من جوازات المنصور باسم (عصام ابراهيم هاشم اللبان) ورقمه (٨١٧٤٥٥٦٣). يرجى من يعثر عليه تسليمه جامع حي دراغ / المنصور او الاتصال على الرقم (٠٧٨٠٧٥٤٧٥٣٢) وله مكافأة كبيرة وشكراً.

**فقدان جواز سفر**  
فقدتني جواز سفر صادر من جوازات المنصور باسم (منى جليل داود التميمي) ورقمه (٨ ١٣٥٩٥٠٦٤). يرجى من يعثر عليه تسليمه جامع حي دراغ / المنصور او الاتصال الرقم (٠٧٨٠٧٥٤٧٥٣٢) وله مكافأة كبيرة وشكراً.

**فقدان**  
فقدتني الهوية المرقمة ١٢١٩٤ الصادرة عن البنك المركزي العراقي باسم (نضال إسماعيل جاسم) فعلى من يعثر عليها تسليمها إلى جهة الإصدار مع فائق التقدير

**إعلان**  
قدم المدعي (مثنى ناجي مهاوش) طلباً يروم فيه تبديل (اللقب) من (الجحيشي) إلى (المعموري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦. اللواء هيثم فاضل الغريباوي مدير الجنسية العام / وكالة

**إعلان**  
قدم المدعي (سلام ناجي مهاوش) طلباً يروم فيه تبديل (اللقب) من (الجحيشي) إلى (المعموري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦. اللواء هيثم فاضل الغريباوي مدير الجنسية العام / وكالة

**فقدان**  
فقد المدعو (معتصم علي خلف) بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢٩ من لديه معلومات يرجى تبليغ مركز شرطة الدورة.

## تنافس ثلاثي مثير على وصافة كرة الممتاز في لقاءات الأربعاء

### ■ زاخوينتظر هدية مجانية من كربلاء للبقاء في الأضواء

□ بغداد / حيدر مدلول

ستشهد منافسات الدور التاسع عشر من جولة الإياب بدوري الكرة الممتاز تنافساً ثلاثياً مثيراً بين فرق القوة الجوية والنظف والشرطة لحسم مركز وصيف فريق الزوراء حامل لقب النسخة الحالية من الموسم الكروي ٢٠١٧-٢٠١٨ من أجل تمثيل الكرة العراقية في دوري أبطال آسيا ٢٠١٩ بعد موافقة المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم على تخصيص مقعد ونصف يكون من حصة العراق بشرط تطبيقها معايير التراخيص الآسيوية والتي تم اعتمادها من قبل لجنة المحترفين والواجب تطبيقها على جميع الاتحادات الوطنية التي يسمح لأندية المشاركة خلال الموسم المقبل لجميع المناطق.

ويطمح فريق القوة الجوية الوصيف برصيد ٨١ نقطة إلى تعويض الخسارة الأخيرة التي تلقتها من فريق الشرطة في مواجهة فريق نفط الوسط الثامن برصيد ٤٩ نقطة بالساعة ٤:٤٥ دقيقة عصر بعد غد الأربعاء، على ملعب الإدارة المحلية في محافظة النجف، حيث أن الفوز سيكون الخيار الوحيد له من أجل احتلال المركز الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراة الشرطة الرابع برصيد ٨٠ نقطة والكهرباء الخامس برصيد ٥٨ نقطة التي ستقام في التوقيت ذاته على ملعب نادي التاجي، ونتيجة مباراة النفط الثالث برصيد ٨١ نقطة والزوراء حامل اللقب برصيد ٨٨ نقطة التي سيخفيها ملعب نادي الصناعة، حيث تتنافس تلك الفرق الثلاثة على نصف مقعد آسيوي في حين ذهب المقعد الكامل إلى فريق نادي الزوراء.

وبات فريق زاخو التاسع عشر برصيد ٢٤ نقطة بحاجة إلى معجزة في اللقاء الذي سيجمعه بالساعة ٤:٤٥ دقيقة عصر غد الثلاثاء مع مضيفه فريق الديوانية السابع عشر برصيد ٣٠ نقطة من أجل البقاء في دوري الكرة الممتاز بالموسم المقبل، حيث يتشد إلى تحقيق الانتصار مقابل أن يقدم له فريق كربلاء صاحب المركز الأخير برصيد ٢٤ نقطة



منار طه بالمركز الرابع برصيد ١٧ هدفاً. وأحرز كل من مهاجم فريق الشرطة لكرة القدم مهند علي كاظم ومهاجم فريق النفط لكرة القدم أيمن حسين ١٦ هدفاً ليحتل المركز الخامس، فيما كان المركز السادس من نصيب قائد فريق القوة الجوية لكرة القدم حمادي أحمد بعد تسجيله ١٦ هدفاً، وجاء مهاجم فريق النجف لكرة القدم فرحان شكور بالمركز السابع برصيد ١٤ هدفاً في حين كان المركز الثامن من نصيب العاجي ابو بكر كونه مهاجم فريق الكهرباء برصيد ١٣ هدفاً، وحل مهاجم فريق الزوراء لكرة القدم مهند عبد الرحيم ومهاجم فريق نفط الجنوب باسم علي بالمركز التاسع برصيد ١٢ هدفاً، فيما جاء كل من مهاجم فريق السماوة حسين سلمان ومهاجم فريق الديوانية محمد حاتم في المركز العاشر برصيد ١٠ اهداف، في حين كانت حصة المركز الحادي عشر من نصيب مهاجم الصناعات الكهربائية حسين طعمة برصيد ٩ اهداف، وأحرز كل من مصطفي علي مهاجم فريق الكهرباء ومصطفي كريم مهاجم فريق نفط الجنوب يونس ناصر مهاجم فريق السماوة ٨ اهداف ليحتلوا المركز الثاني عشر، وتقاسم كل من امجد عطوان وسجاد رعد (النجف) وحسام ابراهيم واحمد داود وحسين علي فندي (الحدود) المركز الثالث عشر عشر بعد تسجيلهم ٧ اهداف.

الفريق الأول لكرة القدم عن دائرة فرق المربع الذهبي رغم كثرة المدربين الذين تعاقبوا على رئاسة الملاك التدريبي. فيما سيحتضن ملعب الإدارة المحلية في محافظة السماوة مباراة متكافئة تجمع فريق نفط الجنوب العاشر برصيد ٤٩ نقطة ومضيفه فريق السماوة الخامس عشر برصيد ٤١ نقطة يرثو فيها كلا الفريقين حصد النقاط لتحسين ترتيبه ولاسيما بعد أن ضمنا موقعهما ضمن الفرق التي تتشارك بالموسم المقبل. ويحل فريق النجف السادس برصيد ٥٥ نقطة ضيفاً ثقيلاً على فريق نفط ميسان العاشر برصيد ٤٨ نقطة بالمباراة التي ستقام على ملعب ميسان الأولمبي في لقاء يتمنى فيه الأول العودة إلى محافظته بانتصار يضعه في المركز الخامس بدلاً من فريق الكهرباء.

وفي الشأن ذاته يتقاسم مهاجم فريق الشرطة لكرة القدم علاء عبد الزهرة مع مهاجم فريق القوة الجوية أمجد راضي يوسف وقائد فريق نفط ميسان وسام سعدون حنيح صدارة هدافي دوري الكرة الممتاز برصيد ٢٢ هدفاً لكل واحد منهم بانتهاء الدور الثامن عشر من جولة الإياب متفوقين بفارق هدف واحد على مهاجم فريق نفط الوسط علاء عباس الذي يحتل المركز الثاني، فيما كان المركز الثالث من حصة مهاجم فريق النفط محمد داود إثر إضراره ١٨ هدفاً وحل صانع ألعاب فريق الصناعات الكهربائية

ومضيفه فريق الحدود الثاني عشر برصيد ٤٣ نقطة في مهمة جديدة يأمل فيها المدرب مظفر جبار في دخول فريقه ضمن دائرة الفرق العشرة الكبار في نهاية الموسم الجاري. ويطمح مدرب فريق الطلبة صديق سعدون إلى إيقاف

أول المغادرين على أثر هزيمته الثقيلة من قبل فريق الحدود برعاية، فيما ستفتتح عصر اليوم الاثنين، مواجهات الدور التاسع عشر من جولة الأياب بلقاء فريق البحري البصري صاحب المركز السادس عشر برصيد ٣٥ نقطة

هدية مجانية بتغلبه على فريق الحسين صاحب المركز الثامن عشر برصيد ٢٧ نقطة بالمباراة التي ستجمع الفريقين على ملعب التاجي، حيث سيرافق فريق الحسين إلى دوري الدرجة الأولى بالموسم المقبل فريق كربلاء الذي كان

## استقبال حاشد لكريستيانو في قلعة السيدة العجوز

□ بغداد / المدى

ماديرا ٢٥٠ ألف يورو، وسبورتينغ لشبونة ٢,٢٥ مليون يورو، ومانشستر يونايتد ٢,٥ مليون يورو، حيث سيخوض رونالدو أول مباراة له بقميص يوفنتوس ضد ريال مدريد في الخامس من شهر آب المقبل في الولايات المتحدة الأميركية خلال معسكر السيدة العجوز.

وأثار انتقال النجم البرتغالي ضجة كبيرة بين مشجعي "السيدة العجوز" الذين اشتروا أكثر من ٥٨٠ ألف قميص (CRV) الذي سيحمل نفس الرقم الذي كان يرتديه اللاعب بين صفوف الملكي وبسعر ١٥٤ يورو للقميص الواحد.

الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنه سيقدّم البرتغالي كريستيانو رونالدو الساعة ١٠:٣٠ ظهر اليوم الإثنين بتوقيت بغداد، على ملعب أليانز ستادיום بمدينة تورينو الإيطالية وسيتم تقديمه مساء اليوم في أول مؤتمر صحفي له كلاعب ليوفنتوس، حيث سيصبح أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم الإيطالية بعد أن كلف اليوفي ١١٢ مليون يورو، براتب سنوي يبلغ نحو ٣٠ مليون يورو في عقد لمدة أربعة مواسم.

وستحصل ثلاثة أندية للحصول على حصتها من صفقة انتقال النجم البرتغالي الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أنه سيقدّم البرتغالي كريستيانو رونالدو الساعة ١٠:٣٠ ظهر اليوم الإثنين بتوقيت بغداد، على ملعب أليانز ستادיום بمدينة تورينو الإيطالية وسيتم تقديمه مساء اليوم في أول مؤتمر صحفي له كلاعب ليوفنتوس، حيث سيصبح أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم الإيطالية بعد أن كلف اليوفي ١١٢ مليون يورو، براتب سنوي يبلغ نحو ٣٠ مليون يورو في عقد لمدة أربعة مواسم.

من المؤمل أن يصل صباح اليوم الاثنين إلى مطار تورينو بالعاصمة الإيطالية قادماً من اليونان النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي بعد رحيله من فريق ريال مدريد الإسباني في صفقة قياسية بلغت قيمتها ١١٢ مليون يورو لمدة أربعة مواسم، حيث من المتوقع أن يكون في استقباله حشود من مشجعي النادي الإيطالي وسيخضع بعدها للفحص الطبي قبل توقيع عقده.

## الأولمبي يرفع جاهزيته في أربيل لوديتي إيران

□ بغداد / المدى

الأولمبي سيفقد إلى خدمات لاعبي النفط والقوة الجوية في المباراة الودية الثالثة التي سيلعبها مع نظيره الكوري الجنوبي بالعاصمة سيئول يوم التاسع من آب المقبل، حيث ستكون البروفة الأخيرة قبل شد الرحال في اليوم التالي إلى العاصمة الإندونيسية جاكارتا من أجل الدخول في منافسات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية الآسيوية التي سيستهلها بملاقاة نظيره السوري يوم الرابع عشر من الشهر ذاته، ويلعب مباراته الثانية مع منتخب تيمور الشرقية ويختتمها بمواجهة المنتخب الصيني، حيث تطمح إلى التواجد بقوة في دور الستة عشر التي ستكون بمثابة البوابة نحو التقدم إلى الأمام أسلاً في بلوغ المباراة النهائية رغم ضعف الإعداد مقارنة ببقية المنتخبات المشاركة وبخاصة فرق مجموعتنا التي دخلت في مرحلة اعداد مبكرة قبيل إجراء القرعة، إلا أن ثقنا عالية في الملاك التدريبي واللاعبين في نيل إنجاز جديد بحكم أن الأولمبي يعتبر ضمن منتخبات المستوى الأول على صعيد المحفل القاري.



سيلتقي فريق القوة الجوية يوم الثامن من شهر آب المقبل مع فريق اتحاد العاصمة الجزائري على ملعب كربلاء ضمن جولة الذهاب لمنافسات دور ٣٢ من بطولة كأس العرب لأندية الأبطال، فيما سيواجه فريق النفط يوم الحادي عشر من الشهر ذاته على ملعب فرانسو حريزي في مدينة أربيل فريق الصفاقسي التونسي ضمن الدور ذاته، وأشار إلى أن المنتخب

ويتعرف عن خلالها على نقاط الضعف من أجل معالجتها بصورة سريعة خلال الوحدات التدريبية الأخيرة قبل ختام المعسكر. وتكشف أن لاعبي فريق القوة الجوية والنظف المتواجدين ضمن صفوف الأولمبي سيغادرون بعد انتهاء المباراة الودية الثانية مع إيران من أجل الانضمام إلى صفوف فريقهما الذين سيخجلان في معسكر تدريبي داخلي، حيث

الموسم الكروي الحالي الذي من المقرر أن يكون بعد غد الأربعاء موعد انتهائه بشكل رسمي. وبين أن المنتخب الأولمبي لكرة القدم سيلعب مباراتين وبيتين مع نظيره الإيراني يومي ٢٥ و٢٨ من تموز الحالي على ملعب فرانسو حريزي اللذين تم الاتفاق على إقامتهما بين اتحاد الكرة مع نظيره الإيراني، حيث ستوفران للملاك التدريبي فكرة متكاملة عن جميع اللاعبين

من المؤمل أن يدخل المنتخب الأولمبي لكرة القدم معسكراً تدريبياً بداية الأسبوع المقبل في مدينة أربيل في إقليم كردستان في إطار تحضيراته النهائية للمشاركة في مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية الآسيوية التي ستقام في اندونيسيا خلال الفترة من ١٤ آب ولغاية ٢ أيلول المقبلين، ولاسيما بعد أن أوقعت القرعة في المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات الصين وتيمور الشرقية وسوريا.

وتكرر مصدر في اتحاد الكرة ل(المدى): أن اللاعبين الثلاثة والعشرين الذين تم اختيارهم من قبل المدير الفني للمنتخب الأولمبي عبد الغني شهد سيكونون متواجدين في هذا المعسكر بما فيهم لاعبو القوة الجوية والنظف الذين تنتظر فريقهما مشاركة مهمة في بطولة الأندية العربية لكرة القدم من أجل تكثيف الوحدات التدريبية التي ستكون في غاية الأهمية من أجل رفع درجة الجاهزية وزيادة الانسجام فيما بينهما ولاسيما أنه سيكون التجمع الأول بعد نهاية

## صفارة أردنية تقود مباراة الأسود

### والفدائي في رام الله

□ بغداد / المدى

كبير من اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية والأميركية والآسيوية (علي عدنان وبيروا نوري وأحمد ياسين وأحمد إبراهيم وسعد ناظر وربيعين سولاقا وبشار رسن وجيبين ميرام وربيعين أسعد وربيعين أسعد) تنتج لإقامة المباراة خارج أجندة أيام الفيفا التي وضعتها الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال إرسال منتخبه الأولمبي إلى العراق وخوض ثلاث مباريات ودية على ملاعب فرانسو حريزي في مدينة أربيل في إقليم كردستان وملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد وملعب جوع النخلة في المدينة الرياضية في محافظة البصرة.

ووافق الاتحاد الأردني لكرة القدم على طلب نظيره الفلسطيني بتسمية طاقم تحكيم دولي أردني للمباراة الدولية الودية التي ستجمع منتخبنا الوطني يوم الرابع من شهر آب المقبل مع المنتخب الفلسطيني على ملعب فيصل الحسيني في مدينة رام الله ضمن تحضيراتها للنسخة السابعة عشرة من بطولة كأس الأمم الآسيوية التي تضيفها دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٥ كانون الثاني ولغاية ١ شباط المقبلين.



وسيتألف الطاقم التحكيمي الدولي الأردني من مرادة زواهره حكماً للوسط يعاونه أيمن عبيدات وعبد الرحمن عقل حكيمين مساعدين ومحمد عرفة حكماً رابعاً، حيث سيصلون إلى مدينة رام الله

## صاحب السلطة والتنوع الاجتماعي !



غالب حسن الشابندر

العراق بلد التنوع الديني والمذهبي والعربي، ولم تكن هذه الظاهرة طارئة على العراق بل هي قديمة قدم العراق، كل مكون من مكونات الشعب العراقي يملك تاريخه الفكري والسياسي والتراثي واللغوي، فلا المسلمون طارئون على العراق، ولا المسيحيون، ولا غيرهم من الملل والنحل. كذلك لم يكن عرب العراق غرباء على الجسم العراقي، ولا كرد، ولا ترك، ولا أي قومية من القوميات التي تشارك في تكوينه... فهذا هو العراق من زمن، مساحة مذهلة من التنوع....

يرى الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع، أن التنوع الديني والمذهبي والعربي لأي مجتمع من المجتمعات البشرية دليل عافية وقوة ومنعة، لأن لكل نحلة وكل قومية وكل مذهب عبارة عن تاريخ، عبارة عن ثقافة، وعبارة عن خبرة، وبالتالي، فإن وجود كل هذه الخبرات، وكل هذه الثقافات، ووجود بعضها إلى بعض قد يوفر أروع فرصة للتلاحم الفكري، ويهيئ مجالاً عظيماً للتزود المتبادل بالفكر والتجربة والعباءة، ومن ثم خلق مجتمع خلاق، مجتمع يتحدى الغناء، ويتغلب على الجذب الفكري والروحي.

الحقيقة أن هذا التنوع لا يمكن أن يكون مصداقاً لما يقوله هؤلاء العلماء إذا لم تتوفر مصدوفة من الشروط، والمستلزمات، فالتنوع وحده طاقة محايدة تحتاج إلى أسباب من خارجها، تجعلها فعالة نشطة، معطاءة، ومن أبرز هذه الشروط هي الحرية والعدالة.

الحرية الفكرية والدينية والروحية، والعدالة الاجتماعية بكل ما تعنيه من تساوي في الحقوق والواجبات بين كل أبناء الوطن الواحد. ولذا ليس غريباً أن يرى بعضهم أن التنوع الاجتماعي في نطاق الوطن الواحد قد يتحول إلى خطر يهدد وحدة الوطن، وقد يكون مدعاة خلق الكثير من المتاعب، بما في ذلك حروب أهلية، التي هي من أسوأ ما تصاب به المجتمعات المتنوعة عربياً ودينياً ومذهبياً، وأمامنا التجربة اللبنانية كمثال حي على ذلك، فد حولت الحرب الأهلية لبنان إلى أتون لا يطاق، وما زال اللبنانيون يتوجسون خوفاً من عودة تلك الحرب اللعينة، بسبب ما جرته عليهم من ويلات ومصائب يشيب لها الولدان.

إن التنوع الروحي والديني والفكري والقومي يتحول إلى قوة دافعة إلى الأمام، فيما إذا ساد العدل بين طوائفه وقوميته ومذاهبه، كما أن الحرية للجميع شرط صميمي لتواصل كل هذه الطاقات في مسيرة متوحدة، تهدف البناء والتقدم في شتى المجالات والميادين.

## المدنيون وسياسة التحالفات

كتب الأستاذ رزكار عقراوي على صفحته في (الفيس بوك) مقالاً تحت عنوان "سائرون!! تحالف الضيل والنملة - الصدري والشيعي - الى أين؟"، وعنوان المقال بهذه الصيغة يحمل معنى السخرية من تحالف غير متوازن في القوى بين الشيوعيين والصدريين في اطار سائرون. ويتبادر الى الذهن على الحال سؤال عن ما الذي جعل هذا التحالف بهذه الصورة؟



د. جاسم الصقار

هناك بالتأكيد اسباب كثيرة وراء النتائج المتواضعة التي حققها المدنيون في الانتخابات، اذا ما أخذنا بالحسبان الحجم الحقيقي للحركة المدنية العراقية والمزاج الشعبي المدني الواسع الذي أربع اداء المدنية وشجع قوى أخرى من خارج التيار المدني على أن تعقد الأمل على تحالف مع القوى المدنية يجلب لها النصر المؤزر في الانتخابات ويمنحها القدرة على التحكم في المسار السياسي بعد الانتخابات.

وفي مقدمة هذه الأسباب من وجهة نظري، حالة الاحتياط التي عانى منها المدنيون المستقلون نتيجة لسياسة التحالفات الخاطئة التي تبنتها القوى المدنية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي والتي كانت المسؤول الأول عن شيوع ظاهرة المقاطعة المدنية للانتخابات. واذا كنا نتخّص بأن المقاطعة قد تسببت في عزوف الكثيرين من المحسوبين على التيار المدني، بمن فيهم أعضاء في الحزب الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي، وأنت الى تراجع نتائجهم الانتخابية، فإن علينا أن لا نغفل عن السبب الذي كان وراء شعبية واتساع موقف المقاطعة للانتخابات. نشرت بالأمس وثيقة للتيار الديمقراطي صدرت قبيل الانتخابات التشريعية تحت عنوان "نحو تجمع وطني ديمقراطي ومدني واسع قادر على تعديل ميزان القوى السياسية وكسر احتكار السلطة" والتي تضمنت فيها مشتركاً ليس فقط لمبادئ علمنا في التيار الديمقراطي بل ولأليات تحقيق هذه المبادئ في مسعانا "لائتفاق كتلة وطنية عابرة للطائفة والائتنية، مؤثرة وفاعلة..." معتبرين ذلك "مسؤولية تاريخية بأعناق جميع القوى والأحزاب والشخصيات والقابات والاتحادات والجمعيات والمراكز الثقافية ذات التوجه الوطني والديمقراطي والمدني، والذي من شأنه انتمثال البلاد من أزمته الراهنة والعبور بها الى شاطئ الأمان والاستقرار والتقدم والازدهار والتنمية المستدامة، وقبل هذا كله هزيمة الارهاب والقضاء على الفساد" كما جاء في الوثيقة. وكل هذا تحت شعار "كتلة وطنية مدنية

ديمقراطية... قائمة انتخابية موحدة عابرة للطائفة".

هذا كان قبيل انشاء التحالفات الانتخابية فما الذي جرى فيما بعد واوصلنا الى ما نحن عليه الآن؟ خاصة واننا قد خلطونا فعلياً باتجاه انتاج تحالف عريض للقوى المدنية تحت مسمى (تقدم) وعقدنا مؤتمرات فرعية في اغلب محافظات العراق حظيت بشعبية كبيرة واهتمام عالٍ من قبل الأوساط الشعبية والرموز السياسية في تلك المحافظات، وكان لهذا التحالف أن يتسع ليشمل قوى وشخصيات مدنية ودينية متنورة أخرى تتفق في توجهاتها وطروحاتها مع تحالف (تقدم).

في عجلة مريكة ومفاجئة لحلفائه في (تقدم)، غادر الحزب الشيوعي العراقي تحالف (تقدم) ودخل مع قائمة (استقامة) المسنودة من التيار الصدري في تحالف (سائرون)، وبدل من أن يخوض الحزب الشيوعي العراقي مع رفاق الأمل في تحالف (تقدم) جولة حوار تناقش فيها خيارات القوى المدنية أو ما تبقى منها للحفاظ على مشتركات تقلل من آثار التمزق الذي حصل في التيار المدني، عرض الحزب الشيوعي العراقي على حلفائه خياراً واحداً وهو التوقيع على وثيقة تحالف (سائرون). ومن وجهة نظري فإنه لو تسنى للحزب الشيوعي العراقي، حينها، اقناع حلفائه في (تقدم) بالدخول في تحالف (سائرون) لكان في ذلك ضماناً سياسية للحزب الشيوعي العراقي كما أنه الخيار الأقل ضرراً من تفتت التيار المدني.

لست هنا بصدد التكبير بمبررات قيادة الحزب الشيوعي العراقي للدخول في تحالف (سائرون)، فهي منشورة على أكثر من موقع وتجدونها على صفحة الأستاذ رائد فهيم سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، ولكنني سأحاول تسليط الضوء على النتيجة الكارثية لما حصل وانعكاساتها على تصرف الطرف الآخر في تحالف (تقدم) وهو التيار الاجتماعي الديمقراطي الذي رفض الدخول في تحالف (سائرون).

التيار الاجتماعي الديمقراطي كما هو معروف، حزب حديث في الساحة العراقية، أعلن عن تأسيسه رسمياً قبيل الانتخابات مباشرة. وبعد انفكالك عقد (تقدم) لم يكن أمام الحزب إلا ثلاثة خيارات، أولها المغامرة بالدخول لوحده الانتخابات والتي ما كان ليحقق فيها أي نجاح الا بمعجزة نظراً لحدائته وكونه لم يكن مهياً لتحمل اعباء الانتخابات المالية واللوجستية. والخيار الثاني هو مقاطعة الانتخابات والتي كان من الممكن أن توسع شعبيته وتقوي عوده وتوحد صفوفه، ولكن هذا الخيار سيكون على حساب القوى المدنية الأخرى، ومنها الحزب الشيوعي العراقي، المشاركة في الانتخابات. لذا اختار الشيوعي الاجتماعي الديمقراطي دخول الانتخابات بتحالف يستعين به في خوض غمار هذه الانتخابات مع إمكاناته المتواضعة. فكانت النتيجة أن يضع لنفسه سياسة تحالفات جديدة غير تلك التي اشير إليها في وثيقة التيار الديمقراطي، مما أوقعه في إخطاء سترراتيجية ومبدئية. لذا، تكون التحالف المدني الديمقراطي الجديد، وهو ليس امتداداً لتحالف (تقدم) كما يكتب البعض، من التيار الاجتماعي الديمقراطي وخليط عجيب من القوى والشخصيات المنبسطة التي تحوم الشوك حول تاريخها السياسي، وتركيبات عشائرية لا رابط يربطها بالمدنية. بعضها منغلقي على الإرث العشائري ومغرم بمفرداته كأن يفضل أن تجري مخاطبته بصفة "سمو الأمير"، كتأكيد واعتراف من المقابل به أميراً لإحدى العشائر العراقية، وغيره من كان يضع نفسه فوق الأحزاب والتيارات السياسية.

وفي الختام، على أن أؤكد بأنني لست ضد التعاون وحتى التحالف مع الإخوة في التيار الصدري تحت أي مسمى وبرنامج يتفق عليه، ولكنني لا أرى أن يكون ذلك بالضرورة تحالف لخوض الانتخابات لأنه في هذه الحالة سيكون غير مفيد لا للحزب الشيوعي العراقي ومعه القوى والتيارات المدنية من جهة ولا للتيار الصدري من جهة أخرى، وإنه كان من الأجدي للائتين التفكير بالتحالف بعد أن ينقشع غبار المعركة الانتخابية وتوضح نتائجها.

أو دين أو قومية بأكملها، لأن هناك طائفاً قومياً للأسف الشديد .

إن قيادات سياسية وفكرية تؤمن بهذه اللغة كفيلاً من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تسهم في خلق شعب عراقي متماسك، شعب عراقي يؤمن بالتوحد، ويؤمن بالمصير الواحد.

إن قيادات سياسية تمتلك حساً وطنياً مشعباً بحب الوطن، ولم تمارس من قبل سياسة بطش باسم القومية أو باسم الدين، قيادات سياسية متسلحة بروحية سامية، تتطلع إلى المثل العليا، رغم إيمانها واعتزازها بانتمائها الديني والمذهبي والقومي، مثل هذه القيادات هي التي نحتاجها اليوم في قيادة وصناعة وتوجيه وتصميم العملية السياسية في البلدان المتعددة سيكون الطوفان.

وفي الحقيقة الجمع بين الانتماء القومي والديني والمذهبي من جهة، وانهاج سياسة وطنية، تقوم على حب الوطن، والعمل على رقيه من جهة أخرى، تعد من أبرز الإشكالات التي تواجهها العملية السياسية في البلدان المتعددة القوميات والأديان والمذاهب، فقد كانت الحروب الأهلية من أهم ما ابتلت به هذه البلدان، سواء في أفريقيا وآسيا، بل وحتى في بعض مناطق أوروبا، حيث كانت هناك مجازر التطهير العرقي والدين، ولم يكن ذلك إلا بسبب فقدان القيادات الناضجة التي جعلت من الانتماءات العرقية والدينية والمذهبية هي المقياس، لا يعني هذا أننا نطالب بقيادات مثالية، متجردة من انتماءاتها العرقية والدينية والمذهبية، فذلك مطلب خيالي، بل تعطيل مسيرة الحياة، ولكن نطالب بقيادات قادرة على الجمع بين هذه المقتربات، الجمع بين مسؤولية الوطن بحس عالي الهممة، وبين اعتزاز باقي الانتماءات، وهنا تكمن عبقرية وحكمة القيادة السياسية في بلد مثل العراق .

إن مثل هذه القيادات لا تنبع من فراغ، بل من تجربة فكرية مضيئة، من تجربة ثقافية عميقة وواسعة، ولذا، وتبعاً لما قلناه، فإن العراق اليوم في أمس الحاجة لمثل هذه القيادات، القيادات التي تمك رصيذاً عالياً من الثقافة والإطلاع، إن التنوع الاجتماعي نعمة من الله تعالى على بعض البلدان، وما هي أوروبا، على عظمة تراثها، وعلى ما تملك من قدرات علمية وثقافية هائلة، تسعى لخلق مجتمع متعدد الثقافات، فيما يجيش الشرق، والعراق في المقدمة بثقافات وأديان ومذاهب وقوميات متعددة، غنية، عريقة، ولكن نحتاج إلى القيادات التي تقدر القيمة المعنوية لهذا التعدد، لكي نخلق عراقاً جديداً، يوج بالحياة الناضجة النشطة المعطاء .

## التحوّلات... في الخاص العام (1 - 3)

إن توالي أحداث التاريخ البشري، ابتدأ من فعالية تحقيق الهوية الذاتية عند (قابيل وهابيل) وهي هويات تمثل النمط (الزراعي - الرعوي) مقابل (الأنثوي) فالزراعي يدعو للكثرة والنماء والانتشار، مقابل (الرعوي) الذي يبتزيم بنمط حياة غير ثابتة ومستقرة، لا تؤسس من خلال ترحالها بناء حياة ثابتة ثم حضارة . استمر هذا في التاريخ كما هو معروف، سواء من خلال الأفراد ممثلين لهوياتهم، أو الجماعات ذوي الهويات المجانسة، حتى ملكة (جلجامش) التي استندت الى مجموعة ركائز تمثل هويات متصاعدة، بالرغم أنها تبدو ساكنة مستسلمة لجرى الحياة المدنية في حضارة (اوروك) .

ففي الجانب الأول ثمة هوية للملك (جلجامش) كما هو معروف، سواء في شكله الألوهي أو البشري، أو سلطته المطلقة على رعيا اوروك. ثم سلطة المعبد المتمثلة بالهة المعبد جميعهم. وهؤلاء أيضاً تميزوا بالاختلاف بينهم في الوظائف والمواقف. ثم عتبار باعتبارها تمثل سلطة الألوهة المؤنثة، وسيدة المعبد وتسلط الزواج المقدس. و(سيدوري) التي تمتلك معرفة صافية خارج الحاضر، يلجأ إليها كل من خرج من اوروك أو عاد إليها أو مرض عبر مفترقها (الحانة) (فريدوري) لها هويتها المتمثلة في حكمتها وقوة فعالية عقلها . فقد خاطبت جلجامش بلغة حقتت سيادتها، وليست لغة مخاطبة العبد إلى السيد . ولعل (انكيكو) واحد من الهويات العرفية الوافدة للحاضرة والتي تركزت في قوله (إني الأقوى، سأغير المصائر في اوروك) كما لو أنه يقول



جاسم عاصي

إنما تعدى وجودها في الانتماء المادي، نحو الانتماء إلى الانتاج الوجداني، ونعني به الثقافي والأدبي الذي أكده السؤال . فالحقب المنصرمة منذ تأسيس الدولة العراقية، تنلمس خلالها وجود مثل هذه الهويات المتأثرة بثقافات أخرى، ووعالم فكرية فتحت الذهن البشري وحركته باتجاه التفكير في حالة مفروضة، ومعالجة ما رتب الزمان السياسي والاقتصادي وأضافه على مستويات القوى الفاعلة في المجتمع. فالزمن جار وحرك المعرفة مستمر. إزاء هذا لا بد من توفر حالة تتطور إلى ظاهرة، تنتج حراكاً يخص وجود القوى البشرية ضمن أزمنة وأمكنة متنوعة الخصائص. ولعلنا في هذا نقر انبثاق أدب احتوى تناول وجود مادي (بشري، اقتصادي، سياسي، اجتماعي)،

الآن مثلاً يتركز في ما أستحدث من هويات ذات خاصية عرقية وسياسية، بل روجت لها السياسة لغرض الكسب على حساب الآخرين. أي استفحال سلطة كبرى على مجموعة صغيرة، لغرض محوها. يقابل هذا حراك مدني معرض بإنشاء الدولة بقوانين مدنية. في الجانب الثقافي والمعرفي، ثمة تظافر على صعيد الفكر لإعادة الاعتبار إلى العقل. هذا الحراك أنتج أدباً كالشعر والشعر الوطني، والقصة والرواية، ثم في علم الاجتماع والدراسات التاريخية المتعائلة الأخرى. وغير المنحازة لتشكل معين . فالهوية وكما يتساءل (نور الدين أفلية) هل هي شيء آخر غير رد الفعل ضد "الأخر" ونزوع حالم لتأكيد "الأنا" بصورة أقوى وأرحب؟ الجواب: هي بين بين، تتخذ صورتها وطبيعة وجودها وحرانها وفق البنى الثقافية والمعرفية المحكمة فيها، استناداً إلى منطق التاريخ، باعتباره السند المؤكد على الدرس الموضوعي لشكل وجود (الأناويات) مقابل وجود (الأخويات) فهو بذلك وجود يخلله ويحركه الصراع الدائم في صورته الخفية والمعلنه . تؤجج حراكه السلبى الأحداث والاضطرابات المختلفة والتقاطعات في المجتمع. ولعل الحروب واحدة من أفعال التآجيج والتصعيد، كذلك التناحر الطبقي والفئوي والقومي والائثني. من هذا يمكننا القول إن وجود هوية ما، يجري حسابها بإزاء هوية أخرى، تتفاعل معها، وتبني حراك وجودها على أساس الوجود الكلي للأفراد والجماعات. أن الوجود في تعقيداته الاقتصادية خلق



## البرج العاجي

• فوزي كريم

### دون كيشوته العربي

(1-2)

"دون كيشوته" لم يكن شخصاً محتالاً أو رديئاً. مشكلته أنه شغل نفسه ووقته بقراءة الكتب، وهو شاعر رائع، دون أن يوفر رابطاً بين قراءته وبين حياته الواقعية، كذات ومكحيط موصول بالزمان والمكان. أي أنه لم يوفر حداً أدنى من التوازن بين ذاكرته على الأرض وبين مخيلته في الفضاء. كان يعيش في "لامنشا" في الريف الإسباني، غارقاً في كتبه عن الفروسية والفرسان، وكنتيجة لهذا الغرق فقد توازنه العقلي فغلب خياله على ذاكرته. ركب فرسا عجوزاً، وتسلى بخردوات توهّمها أسلحة فرسان، وهام في البراري كمنقذ. وحكايات معاركه الوهمية التالية صارت على كل لسان.

المقاربة بين "دون كيشوته" هذا وبين الكثير منا كمثقفى أفكار ومتقفي أدب، منذ خمسينيات القرن العشرين حتى اليوم، تبدو، على ما فيها من حقيقة، على قدر من المبالغة، حتى لتبدو مرجحة. ما يخفف من الحرج أنها مقاربة تقتصر على مرحلة، ولا تتسع لما سبقها. لأن الذين سبقوها ولدوا ونشأوا في حياة سياسية، اجتماعية وثقافية متعاوية نسبياً. مرحلة تواصلت فيها نهضة مطلع القرن العشرين بصورة من الصور، في عدد من البلدان العربية، وكانت أبرز مزايا هذه العافية هي العلاقة الصحية مع ثقافة الغرب المتفوق، كانت أجيال مرحلة النهضة تتطلع، مع الغربة، إلى ادعاء "الندية"، فغل ارتكاس ساينكولوجي، مع الغرب. هذا الشعور بالعيب أحد ثمار مرحلة الثورات الانقلابية (وكانت شاملة التأثير) التي شتت عروقنا إلى الكرامة الإبهامية، وإلى التعالي، بل التفوق، الإيهامي على الغرب. (راجع الشواهد في فصل "مرايا حادثة الستينيين 2" من كتابي "ثياب الإمبراطور"، دار المتوسط)

من أنقاض ثقافتها هذه خرج المسكين "دون كيشوته" العربي، دون حاجة لفرس هزيل و عدة محارب مضحكة. ودون حاجة لكتب مركونة في الرفوف. خرج في عصر يسرّ الغرب فيه كل ما يحلم به "دون كيشوته" من كتب، ووسائل نقل، وتواصل اجتماعي ملاحقته ومحاكاته. كما أن مرحلة "الثورات الانقلابية" قد أنجبت ما يكفي من دكتاتوريات، وحروب أهلية، وتجارات دينية منظرية، كقيلة بدفع الملايين كالجثث إلى الغرب. ويقدر ما تعالي الغرب قامة، وصار حاضنة، يقدر ما تعالت الكرامة الإبهامية، وتجزت انقسام الشخصية لدى "دون كيشوته" العربي البائس. فصارت "ندبة" الإبهامية السابقة مع الغرب "توقفاً إيهامياً على الغرب. وامثالاً الشاعر العربي، على مدى عقود، بالكتب الفكرية والثقافية، التي لا تحاور كتابا عربياً، بل كتاباً مختارين من الغرب، يمثلون، وهذا شرط ضروري، آخر نظريات الفكر النقدي الغربي عرفتها باريس وأمريكا من بعد. على أن تتوفّر هذه الكتب على ميزتها عجيبتين: أن تستعصي على القراءة، وأن يكون هذا الاستعصاء بدوره غواً لاقتنائها وتزيين المكتبة بها. لأن العرف الذي تبنته هذه الكتب وكتابتها أن "المعنى" قيمة متدنية. (شاعر كبير يعيب على الكتابة العربية في القرن العشرين أنها "نوع من الغرق في طين" المعنى. باسم الموضوعية، أو المنطق والعلم، "دون كيشوت" العربي معاصر، لا يحوّج الوهم إلى قطع أغنام، ولا إلى طاحونة هواء، فهذه وغيرها تنتمي إلى الذاكرة، ابنة المكان والزمان، وقد طلقها هو بيسر. وهمة ملء الخيال، الذي يستوعب كل ما يطمع به من فكر مجرد، قادر على خلق لغة عربية مجردة، لا تماس لها مع واقعها، داخل جسد كاتبها، أو في الحياة المحيطة. يكفي أنها تحكي عما لا يخطر ببال أحد، وتقتصر حلولاً للفكر الذي لا وجود له، وتتماهى مع الإلتباس اللغوي كي لا تتبين. "تقبض على الخيال معجونا في وردة تتفتح بين يديك، أو ترى إلى الكلمات كيف تتسكب نبعاً، أو تتعالى شجراً... كما يعاود الشاعر الكبير.

إحدى دور النشر وضعت من صورة "دون كيشوت" لها شعاراً، كتبت تحته: لنحارب معاً طواحين الهواء. هل هي لغة سوداء، واعية أو غير واعية؟



المقاربة بين "دون كيشوته" هذا وبين الكثير منا كمثقفى أفكار ومتقفي أدب، منذ خمسينيات القرن العشرين حتى اليوم، تبدو، على ما فيها من حقيقة، على قدر من المبالغة، حتى لتبدو مرجحة.

تحول المنزل إلى مكتبة، الأمر الذي دفع بأبنائه إلى المزاح والتندر من أن عليهم استحصال بطاقة الدخول إلى المكتبة قبل التفكير بالتوجه إلى منزلهم!

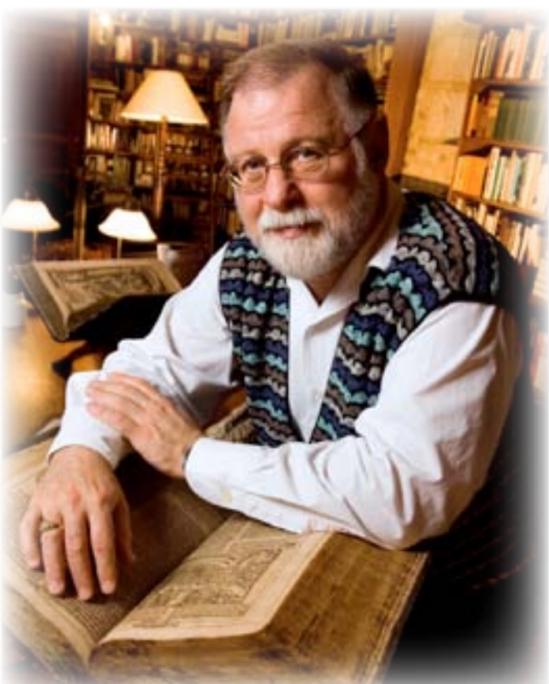
رجل هذا شأنه مع الكتاب، سيكون موقفه سلبياً إزاء الكتاب الإلكتروني، إنه يشعر بحميمية الورقة، وإن مولد تكنولوجيا جديدة، لا يعني موت سابقاتها، اختراع التصوير لم يلغ الرسم، ظهور الراديو ما ألغى الكرامفون والمسجلات الصوتية، كما تعايش التلفزيون مع السينما، إن القراءة - غالباً - تقتضي البطء والتأمل، وإن الإلكترونيات تدفع إلى السرعة والثقافة الهشة فضلاً على اضطراب المعلومة، الناتجة عن تلقيم الإنسان بها بالمعلومات. كتب صديقي لي مقالة ضاحجة، بالأغلاط التاريخية، والأخطاء المعلوماتية، فلما هاتفته أجابني أن ليس له شأن في هذه المعلومات، فلقد استقاها من الشبكة الإلكترونية لذلك أنا أسف على الذين يعولون عليها في استقاء المعلومات من غير الاستعانة بالكتاب.

يقول مانغويل بما أنها دائمة التغيير، غالباً ما يكون من المحال استرداد ما كان يوماً مخزوناً في المستودعات التي ألغيت، وإن تصفح كتاب، والتجول بين الرفوف، هما جزء حميمي من القراءة، ولا يمكن استبداله بتقليب شاشة، فالأمر يشبه استبدال السفر بدليل رحلات مصور، أو ضبط أننا أو مشاهدة فيلم سباحة أو مطالعة مسرحية ما، عوض مشاهدة المسرحية تؤدي حية على المسرح، أو الاستعاضة بقراءة سيناريو فيلم عن مشاهدة الفيلم. فكل أمر متعته، ومتعة قراءة الكتاب الورقي، في أخذه بمودة وحميمية من مكانه في رف المكتبة وتقليب صفحاته، مع كتابة التعليقات والحواشي، التي تعن عليك خلال القراءة، وتك الورقة التي تشير إلى الصفحة التي توقفت عندها، غير خائف من فيروس يأتي على كل المخزون، ثم هذه الألفه مع الكتاب الذي يبذلك وبأبوء، حتى إذا فرغت منه ودعته، معيداً إياه إلى مكانه الأثير في رف المكتبة، حتى إذا احتجت إليه ثانية، عدت إليه لوصل ما انفصل، مع الورق تشعر بالأمن والألفة.

كثيرون يكتبون، قبل أن تكتمل عدة الكتابة، يصدعون بها رؤوس القراء، هؤلاء ما أجدرنا أن نطبق عليهم قانون ليون، الذي أصدر في القرن الأول الميلادي، الذي يوجب على الخاسرين في المسابقات الأدبية، محو كتاباتهم الشعرية بالسنتهم كي لا تظل تتألمات من الدرجة الثانية!

هناك كتب عائرة الحظ، والحظ يسدل جلبابه على كل أمور الدنيا، يقدر مسؤولو مكتبة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة، وبسبب عدم قدرة رفوف المكتبة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الكتب الوافدة إليها، تقرر التخلص من هذه الكتب، قليلة التداول، ولا تستعز إلا قليلاً، هنا يبادر عشاق الكتب - ولأنهم علموا بالمال الذي ستؤول إليه - يادروا بحملة لإنقاذها من خلال تنظيم عمليات استعارة جماعية لها وختمها باختام الاستعارة فأنجوها من الحرق، وعادت الكتب مزهوة مكانها الأثير... رف المكتبة!

وكما بدأت حديثي بمقولة للشاعر الفرنسي ستيفان مالاريم، فأبني أخته بقولة سامويل جونسون: ليس هناك مكان يمنح اليقين الراسخ بتفاهة الآمال البشرية أكثر من مكتبة عامة.



من أساليب الكتابة في تلك القرون الخاليات!! هل هو ما دونته أنفا وهو من كتبه دائعة الصبوت. وإذ ينزه تاريخ العرب والمسلمين من جريمة إهراق مكتبة الإسكندرية، فإنه يقف طويلاً عند عمليات حرق الكتب التي بدأها الألمان النازيون، منذ أن صعد أدولف هتلر إلى رأس الرايخ الألماني الثالث بفوزه بانتخابات سنة 1933، إذ بدأوا بحرق مكتبات اليهود الألمان، بل حولوا مكتبات عدة إلى مواد أولية لصناعة الورق، إلى عجينة ورقية ومنع الدكتور جوزيف غوبلز وزير الداخلية لحكومة الرايخ وأمر بإحراق مؤلفات: هاينريش مان، وستيفان زافيج الذي اضطر للهجرة إلى أمريكا اللاتينية وانتحر في ساعة ياس مع زوجته في مغربيها سنة 1942، وفرويد، وإميل زولا، ومارسيل بروست، وأندريه جيد، واج. جي. ولز، وهيلين كيلر، لأن حرق هذه الكتب كما يقول غوبلز ينجح لروح الشعب الألماني أن تعبر عن نفسها من جديد، هذا الهلب لن يضيء نهاية عصر قديم فحسب بل بداية عصر جديد أيضاً!!

ومن الصور المضحكة المبكية، شكوى أحد أصحاب المكتبات في العاصمة الأفغانية كابل، فحواها أن الشيوعيين أيام حكمهم لبلادهم، أحرقوا مكتبتهم، حتى إذا استولت طالبان على مقاليد الأمور سنة 1996، عادت فأحرقتها ثانية حتى لكان بين النار، وورق الكتب تحديداً ثاراً قديماً!

لقد قرأنا هذه الحكاية القديمة، وسمعناها مراراً، التي تأتي في مجال الحث على قراءة ما تمكن قرأته، وإن من المحال الإحاطة بجوانب المعرفة كلها، حتى في ذلك الزمان السحيق في القدم، بسبب كثرة المعارف، وقصر العمر الإنساني، الحكاية تقول إن ملكاً أراد أن يقرأ كل كتب الدنيا، فأرسل رسله إلى الأفاق لطلب الكتب، وظل طوال سنوات ينتظر، حتى إذا جاءوا بالأعمال أعمال الكتب وجدها كثيرة جداً، فطلب من الشيوخ اختصارها فانهمك أولاء باختصارها، وضمت سنوات أخرى، والملك المتبطل لا يقرأ شيئاً انتظارا لاختصارها، لكنه وقد اكتمل وضعف، وجد أن صحته ما عادت تسعفه

يشبه أكبر سرقة للكتب في التاريخ، فصادف أن اشتعلت النيران في ترسانة الأسلحة، فأنت على الكتب المعدة لنقلها إلى عاصمة الإمبراطورية الرومانية، روما، وأرى أن المكتبة تعرضت لعملية سرقة وتهريب نحو روما، واقتل حادث الحريق الذي لم يعرف فاعله كي تنطوي أسباب الجريمة، لكن بعد سبعة قرون من ذلك يأتي من يتهم العرب المسلمين بحرق مكتبة، وفي موضع ثان من الكتاب يؤكد مانغويل رأيه ببراءة العرب المسلمين من جريمة الإهراق قائلًا: (أشرت سابقاً إلى الخرافة التي تتحدث عن اتهام عمرو بن العاص، بأمر الخليفة عمر بإحراق كتب الإسكندرية ص102).

إن السبب الذي دفع المصريين لإنشاء مكتبة الإسكندرية، هو جعلها ذاكرة مصر للدنيا، في مواجهة الموت والفناء، فالإنسان باحث دائم عن الخلود، لذا رأينا حضارة المومياوات والتحنيط وبناء الأهرام وإقامة المسلات في العراق القديم، لكن ما دري هؤلاء، الملك بطليموس على رأسهم، أن ذاكرة الورق، لا تقوى على مقاومة صروف الأيام والليالي السود، فالورق هش ضعيف أمام عوامل الطبيعة وسيرورة الزمان، ففي حين ما زالت الأهرام قائمة والمومياوات كذلك، ذهبت مكتبة الإسكندرية التي يراد لها أن تكون حافظاً لذاكرة الدنيا، مكتبة الإسكندرية وأوراقها ما كانت قادرة على حفظ نفسها بله حفظ ذاكرتها!

الأمريكيون الجنوبيون اللاتينيون، محبون العرب والمسلمين، وأرى أن ذلك ناتج عن كون بلدانهم من المستعمرات الإسبانية والبرتغالية، وغير خاف على الدارسين مكوث العرب في ربوع إسبانية أكثر من سبعة قرون، تركوا فيها حضارة شاخصه ما زالت، لذا نقل الإسبان وهم يتوجهون إلى تلك الأضلاع، ما تأثروا به من إبداعات الحضارة العربية الإسلامية إذ وجدنا هذه الظاهرة، واضحة في كتابات مبدعي أميركا اللاتينية، والبرتو مانغويل ليس بدعاً في هذه الظاهرة، إذ رأينا ينزه العرب من جريمة إهراق مكتبة الإسكندرية فإنه يذكر العديد من منجزات هذا الفكر قديماً وحديثاً، واقفا عند كتاب الفهرست لابن النديم محمد بن إسحق (ت 380 هـ) واصفا عمله بأنه أفضل موجز تملكه من عالم المعرفة العربية في القرون الوسطى، فهو يجمع في مجلد واحد (الذاكرة والبيانات المفضلة) وهو (مكتبة قائمة بذاتها) تراجح الصفحة 52.

كما يذكر ابن سينا وابن خلكان المحدثين لكن الذي أود تأكيده أن المترجم كان ينقل أسماء المؤلفات، كما دونها المؤلف بلغته، والدقة توجب العودة إلى الأصل العربي، وتدوينه كما ورد، مثال ذلك ما جاء على الصفحة 48 قوله: (قبل ذلك بخمسة قرون، في العراق ألف القاضي الشهير أحمد بن محمد بن خلكان، مرة للعالم مماثلة دعاها (سيراً لمشاهير عباس - رحمه الله - وأخبار أبناء عصرهم) وليس لابن خلكان المتوفى سنة 681 هـ مؤلف بهذا العنوان بل عنوانه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وأفضل تحقيقات هذا الكتاب المهم، هو تحقيق الأستاذ الدكتور إحسان عباس - رحمه الله -

كما أنه يترجم الكتاب الشهير (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الفزاري (756 - 821 هـ) إلى (فجر ليلة ظلماء) وليست هذه

يشبه أكبر سرقة للكتب في التاريخ، فصادف أن اشتعلت النيران في ترسانة الأسلحة، فأنت على الكتب المعدة لنقلها إلى عاصمة الإمبراطورية الرومانية، روما، وأرى أن المكتبة تعرضت لعملية سرقة وتهريب نحو روما، واقتل حادث الحريق الذي لم يعرف فاعله كي تنطوي أسباب الجريمة، لكن بعد سبعة قرون من ذلك يأتي من يتهم العرب المسلمين بحرق مكتبة، وفي موضع ثان من الكتاب يؤكد مانغويل رأيه ببراءة العرب المسلمين من جريمة الإهراق قائلًا: (أشرت سابقاً إلى الخرافة التي تتحدث عن اتهام عمرو بن العاص، بأمر الخليفة عمر بإحراق كتب الإسكندرية ص102).

إن السبب الذي دفع المصريين لإنشاء مكتبة الإسكندرية، هو جعلها ذاكرة مصر للدنيا، في مواجهة الموت والفناء، فالإنسان باحث دائم عن الخلود، لذا رأينا حضارة المومياوات والتحنيط وبناء الأهرام وإقامة المسلات في العراق القديم، لكن ما دري هؤلاء، الملك بطليموس على رأسهم، أن ذاكرة الورق، لا تقوى على مقاومة صروف الأيام والليالي السود، فالورق هش ضعيف أمام عوامل الطبيعة وسيرورة الزمان، ففي حين ما زالت الأهرام قائمة والمومياوات كذلك، ذهبت مكتبة الإسكندرية التي يراد لها أن تكون حافظاً لذاكرة الدنيا، مكتبة الإسكندرية وأوراقها ما كانت قادرة على حفظ نفسها بله حفظ ذاكرتها!

الأمريكيون الجنوبيون اللاتينيون، محبون العرب والمسلمين، وأرى أن ذلك ناتج عن كون بلدانهم من المستعمرات الإسبانية والبرتغالية، وغير خاف على الدارسين مكوث العرب في ربوع إسبانية أكثر من سبعة قرون، تركوا فيها حضارة شاخصه ما زالت، لذا نقل الإسبان وهم يتوجهون إلى تلك الأضلاع، ما تأثروا به من إبداعات الحضارة العربية الإسلامية إذ وجدنا هذه الظاهرة، واضحة في كتابات مبدعي أميركا اللاتينية، والبرتو مانغويل ليس بدعاً في هذه الظاهرة، إذ رأينا ينزه العرب من جريمة إهراق مكتبة الإسكندرية فإنه يذكر العديد من منجزات هذا الفكر قديماً وحديثاً، واقفا عند كتاب الفهرست لابن النديم محمد بن إسحق (ت 380 هـ) واصفا عمله بأنه أفضل موجز تملكه من عالم المعرفة العربية في القرون الوسطى، فهو يجمع في مجلد واحد (الذاكرة والبيانات المفضلة) وهو (مكتبة قائمة بذاتها) تراجح الصفحة 52.

كما يذكر ابن سينا وابن خلكان المحدثين لكن الذي أود تأكيده أن المترجم كان ينقل أسماء المؤلفات، كما دونها المؤلف بلغته، والدقة توجب العودة إلى الأصل العربي، وتدوينه كما ورد، مثال ذلك ما جاء على الصفحة 48 قوله: (قبل ذلك بخمسة قرون، في العراق ألف القاضي الشهير أحمد بن محمد بن خلكان، مرة للعالم مماثلة دعاها (سيراً لمشاهير عباس - رحمه الله - وأخبار أبناء عصرهم) وليس لابن خلكان المتوفى سنة 681 هـ مؤلف بهذا العنوان بل عنوانه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وأفضل تحقيقات هذا الكتاب المهم، هو تحقيق الأستاذ الدكتور إحسان عباس - رحمه الله -

كما أنه يترجم الكتاب الشهير (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الفزاري (756 - 821 هـ) إلى (فجر ليلة ظلماء) وليست هذه

يشبه أكبر سرقة للكتب في التاريخ، فصادف أن اشتعلت النيران في ترسانة الأسلحة، فأنت على الكتب المعدة لنقلها إلى عاصمة الإمبراطورية الرومانية، روما، وأرى أن المكتبة تعرضت لعملية سرقة وتهريب نحو روما، واقتل حادث الحريق الذي لم يعرف فاعله كي تنطوي أسباب الجريمة، لكن بعد سبعة قرون من ذلك يأتي من يتهم العرب المسلمين بحرق مكتبة، وفي موضع ثان من الكتاب يؤكد مانغويل رأيه ببراءة العرب المسلمين من جريمة الإهراق قائلًا: (أشرت سابقاً إلى الخرافة التي تتحدث عن اتهام عمرو بن العاص، بأمر الخليفة عمر بإحراق كتب الإسكندرية ص102).

### شكيب كاظم

### إن العالم وجد كي يصب في كتاب جميل

الشاعر ستيفان مالاريم

إذا كان الحبر يسيل من أسلات قلمي مدراراً على ضوء الله ونوره نهاراً فإنه ليكاد يجف، حين يبدأ الليل يسدل سحج ظلامه على الكون، لذا أخصص الليل للقراءة ونهار الله للكتابة، فإن مانغويل يقول (مثل ميكافيلي، أجلس غالباً وسط كتبي في الليل، بينما أفضل أن أكتب في الصباح. في الليل انعم بالقراءة في الصمت المطلق (... كل مكتبة هي بمثابة سيرة ذاتية) ص155.

في كتاب (المكتبة في الليل) المتعمق والمفيد، الذي خصصه مؤلفه لدنيا الكتب والمكتبات، الذي يقرأ ويتواضع العارفين لأقدارهم وإمكاناتهم العالية في الكتابة والبحث، (لا لكي أصنف تاريخاً آخر للمكتبات، أو أضيف مجلداً آخر للمجموعة الواسعة بشكل مربع في علم المكتبات، بل كي أسجل فقط وقائع دهشتي) ص10، فإنه يقدم معلومات وآراء جديدة بالقراءة والاستيعاب والتفهم، مانغويل الكاتب اليهودي المنصف، ما كانت ديابنته حائلاً بينه وبين قولة الحق والإنصاف، فلقد كثر اللغظ بانهاج العرب المسلمين بإحراق مكتبة الإسكندرية التي كان لبطليموس فضل توسيعها وزيادة موجوداتها من الكتب، من خلال إصداره الرسوم الحضاري الأنيق، الذي أوجب وضع الحجر على كل كتاب يدخل ميناء الإسكندرية، مع ود مقدس بإعادته إلى أصحابه بعد استنساخه. مع هذا يقول مانغويل فإن مكتبة الإسكندرية اختفت من الوجود تماماً، وكما لا نعرف شيئاً عن الشكل الذي كانت عليه، فإننا لا نعرف شيئاً مؤكداً عن اختفائها، هل حدث فجأة أم بالتدريج؟

ويقل مانغويل رأياً للمؤرخ الإغريقي بلوتارك مفاده أن حريقاً كبيراً نشب أيام إقامة يوليوس قيصر في الإسكندرية سنة 47 قبل الميلاد، وانتشرت نيرانه من ترسانة الأسلحة لتصل إلى المكتبة، لكن مؤرخين آخرين معاصرين لبلوتارك يؤكدون أن النار أتت على ترسانة الأسلحة، ولم تصل إلى كتب المكتبة، بل إن سبب فقدان الكتب أنها كانت قد هيئت للشحن إلى روما بالسفن فيما

### سيرة اخطاء تنتزه في فمي

#### شعر زهير بهتام بردى

عادة ما أضغ عنواناً لهدياتي الأعمى  
أتألم كملخوق رقيق  
وأفزع على سيرة أخطأ،  
أمحو ما يربك ماتي.  
جميل حقاً أن أضحك على نسيان  
بسعادة ذاكرتي  
أشير إلى عزلة التاريخ في المكان المنفى  
الجمال ينتزه في الطريق  
أفكر بصمت شخصي السري.  
وأحتفي بالثام من الكلام  
.....  
عجز إنكسر طاقم أسنانها القديم.  
زهرة باضت فوقها بجة عابرة  
ملائكة تنعس وشيطان ثمل أمامه  
يسير سودا يتبختر.

### معرض استعادي للفنانة منى السعودي

#### متابعة: المدى

استكشاف مفاهيم على اتصال بالنمو والخصوبة والجسد من خلال تقديدها الحركة التركيبية وأشكالاً هندسية اصطلاحية. تتيح هذه التغطية الواسعة منحوتات الفنانة التعرف بعمق على مسيرتها الجمالية والفكرية، والتي تتجلى على نحو خاص في عملها الفني المتمسك باستعمال مختلف أنواع وألوان الحجارة في المنطقة العربية، بما في ذلك الرخام الأبيض والحجر الجيري الوردى والرخام الأخضر وحجر الديوريت الأسود،



العبادي وشيطان الإنترنت

مطلوب على وجه السرعة حملة وطنية لإلزام العراقيين جميعاً بشكر النعم التي يرفلون فيها خلال عصر العبادي السعيد، وأضغ صوتي إلى صوت همام حمودي اللطيف الذي كشف لنا سرا خطيراً غاب عن أذهان الملايين عندما قال إن ما حققته الحكومات من ٢٠٠٣ وحتى هذه اللحظة من إنجازات عملاقة، يعادل ما تحقق في العراق منذ عام ١٩٢١ وحتى اللحظة التاريخية التي جلس فيها التي ظهر فيها روزخونية العصر الجديد، ولهذا أقترح أن يقدم عباس البياتي برنامجاً تلفزيونياً يجبر فيه المواطنين على شكر النعم التي لا تحصى من لحظة ظهوره المفاجئ، وحتى لحظة تأسيس مؤسسة الاستنساخ، التي أنتجت لنا عباقرة بحجم حسين الشهرستاني وحسن السيد وحنان الفتلاوي والداعية الخفيف على المعدة علي العلاق، ونجم الفضائيات مشعان الجبوري، وبطلة سباق القفز على الانتهازية عالية نصيف، ولا ننسى جمال الكربولي صاحب كتاب كيف تسرق في وضح النهار. وأضيف إلى هذه الدعوة، اقتراحاً بمشروع قانون يتقدم به أحد السادة النواب عن حزب الدعوة حصراً، لإلزام كل مواطن بأن يدعو للحكومة بطول العمر، ومن لا يفعل ذلك يعاقب بالطرد من اللجنة الممتدة من البصرة حتى زاخو. لقد أثبت هذا الشعب للعالم أنه يتمتع بمجموعة من النعم قلما تجدها لدى شعب آخر في العالم، لدرجة تصيب بحيرة من أين تبدأ بالشكر والثناء للحكومة، هل تبدأ مثلاً من شكرها على نعمة الأمن والأمان التي تجلت في أنه لا تمر ساعة في بلاد النهرين إلا ويقفل مواطن والفاعل مجهول. أم نشكرها على نعمة أن لدينا وزراء من عبدة إبراهيم الجعفري وعديلة حمود، الأول سينكر له التاريخ، أنه أول مسؤول يمزج السياسة بالكوميديا، والثانية حفرت اسمها بحروف من نور في سجل الخراب الصحي، وجميل أن تتزامن هذه الدعوة في شكر النعم، مع ما حملته الأخبار السارة القادمة من مجلس الوزراء والمتضمنة طرد الإنترنت من بلاد النهرين، ففتح دولة مؤمنة لايجوز فيها أن يشاهد المواطن ما يجري من "فسق" في بلدان العالم. فقد أثبت السيد حيدر العبادي أن أقصى ما يستطيع تقديمه لهذا الشعب المغرم بخطاباته الكوميدية، أن يمنع عنه خدمة الإنترنت، لأنها رجس من عمل الشيطان، ولهذا كان لايد مثل هذه الحملة الإيمانية التي سنذكر هذا الشعب حتماً بحملات القائد الضرورة.

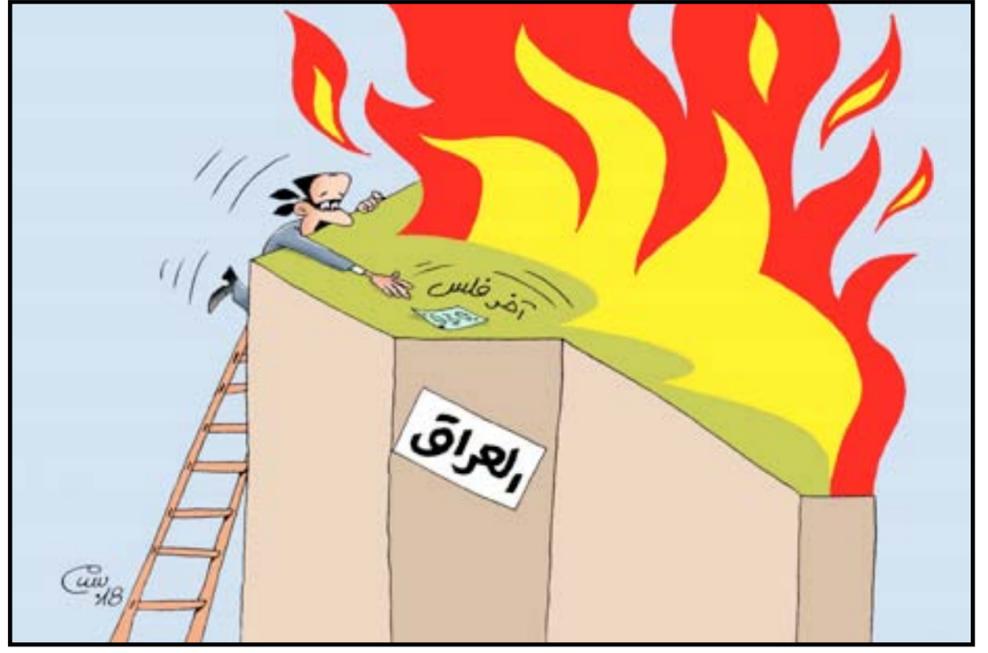
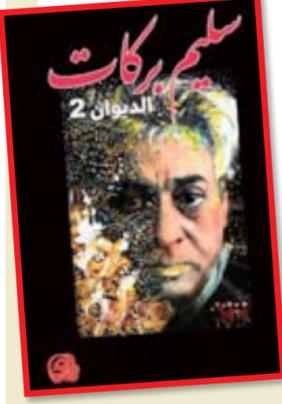
Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
16 July 2018  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

ديوان سليم بركات

صدر عن دار المدى "الديوان ٢" للشاعر سليم بركات ويضم عدداً من مجاميعه الشعرية، وحمل الغلاف كلمة للشاعر محمود درويش يقول فيها: "منذ غزا سليم بركات المشهد الشعري العربي، في أوائل السبعينيات، بشراً بشعر جديد مختلف. لم يشبهه أحد، وسرعان ما صار هذا الفتى الكردي الخجول أباً شعرياً لأكثر من شاعر عربي فقتتهم صورته الغربية، ولغته الطازجة، وإيقاعه الشلال. في هذا الديوان الكبير يؤسس سليم بركات منذ سنوات لأسلوب جديد في الشعر، الذي وضعه في مصاف كبار الشعراء العرب."



إذاعة المدى

تفوز ببرنامج عن مظفر النواب بجائزة أفضل برنامج متنوع



في مسابقة أقامتها شبكة الإعلام العراقي بمناسبة الذكرى الثانية والثمانين لتأسيس إذاعة جمهورية العراق حيث شاركت فيها ما يقارب الـ ٣٠ إذاعة عراقية من عموم العراق، فازت إذاعة المدى بجائزة أفضل برنامج عراقي متنوع عن برنامجها "عراقيون" إعداد رفعت عبد الرزاق، وإخراج حسن عماد، وتقديم لؤي عباس.. وقد فازت الحلقة المخصصة للشاعر الكبير مظفر النواب. يذكر أن برنامجاً عراقياً تناول سير معظم رجال النهضة الفكرية والثقافية والفنية في العراق منذ مطلع القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر.

أكاديمية الرقص أول مشروع فني يهتم بالرقص اللاتيني

زينب المشاط

بعد عام ٢٠٠٣ انقاد الشباب العراقي لجذب تجارب خارجية وتطبيقها على أرض الواقع، نجح بعضها ولقي البعض الآخر فشلاً وسرعان ما تلاشي، اليوم ومع هذا التغيير والتطور المستمر في مجال الفن والموسيقى والأدب والثقافات الأخرى يعمل الشباب العراقي على إيجاد ثقافات جديدة وفنون أخرى، ذلك أن الانفتاح الذي نشهده في عقلية الفرد العراقي باتت تساعد على العمل بهذه الثقافات... تجربة جديدة واستثنائية من نوعها يشهدها واقع الفن العراقي، مختصة في مجال "الرقص" في الوقت الذي لم نجد فيه على مدى سنوات ماضية طويلة لا بل عقود أي تجربة رقص يشار إليها، اليوم، وبطوح شاب حاول ياسر عمار أن يفتتح أولى مدارس الرقص في العراق "أكاديمية الرقص" الاسم الذي اختاره ياسر مدرسته، ورغم ميله لنوع محدد من الرقصات إلا أنه حاول بهذا الاسم أن يشير إلى أن أكاديميته تلك تضم جميع الرقصات... يتحدث ياسر عمار عن تجربته قائلاً "إنها



تجربة شخصية تماماً حيث كنت أعلم لدى إحدى الشركات الأجنبية التي تقيم حفلاً راقصاً في كل سبت من كل أسبوع، وكانت هناك ثلاث رقصات تمارس من النوع اللاتيني وهي السالسا، والبيجاتا، والميرينكي، ولكني بالطبع أفضل البيجاتا، وهي رقصة هادئة ذات وقع رومانسي وفيها الكثير من الحب والعاطفة وتعلمتها في حينها في ظرف شهر واحد. أشار ياسر على مدى ثلاث سنوات أنا في تمام تام مع الرقص وبعد تركي العمل

شأن هؤلاء الأزواج أن يحضروا مدارس الرقص هذه وممارسة هذه التجربة التي بدورها ستعمل كحالة من المعالجة لعلاقتهم ببعض، وكأنهم يكتشفون بعضهم البعض من جديد وهذه برأيي حالة صحية تستحق التجربة. قد لا يتقبل مجتمعنا تجربة كهذه، إلا أن الشباب اليوم يطمح لأن يعيش حياته ببساطتها وبكل ما تحمله من صعوبات وانفعالات، ياسر يذكر "أنا متخوف جداً من مدى تقبل المجتمع لهذه المحاولة، إلا أنني حين عرضت فكرتي تلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وجدت أن الكثير من الشباب وبكلا الجنسين يرغبون الانضمام لهذه التجربة." وأكد ياسر أن المدرسة ستضم كلا الجنسين إضافة إلى صفوف خاصة بالأزواج الراغبين بالتسجيل، وبالطبع أنا أتوقع انضمام الرجال أكثر من النساء لهذه التجربة بفعل واقع المجتمع العراقي. يوم افتتح النادي سيكون في الثالث والعشرين من تموز ٢٠١٨ وسيعتمد مديرها دائرة أسماها بدائرة ثقة ليتم بعدها توزيع المهام والانطلاق بهذا المجال.

نصائح سلمى حائك

لشباب دائم

تجاوزت الممثلة المكسيكية الشهيرة سلمى حايك عقدة عمر الخمسين، حيث هي اليوم تبلغ الثانية والخمسين من عمرها وتبدو بإطلالة شبابية، ترفض عمليات التجميل، وتعتقد أن المكيك المبالغ فيه يؤثر على سلامة البشرة. وفي حديث لصحيفة الديلي ميل كشفت عن سر شبابيتها والوصفة التي قدمتها لها جدتها سونابويلا التي علمتها أن تستخدم الفواكه وتستفيد منها بكل بساطة. واعترفت بأنها تحضر المخفوقات الطازجة كل صباح وتستخدم لب الفواكه المصحون كأقنعة لبشرة وجهها.. ونصحت النساء اللواتي تجاوزن سن الأربعين بتطبيق هذه التجربة، حيث أكدت أن ذلك يساعد على التخلص من علامات التعب والتقدم في العمر.. والجدير بالذكر أن سلمى حائك تسعى حالياً للاستفادة التجارية من نصائح جدتها، حيث اتفقت مع إحدى الشركات الكبرى المتخصصة في مواد التجميل على تصنيع قناع للبشرة من الفواكه المعدة للشرب وللإستخدام كأقنعة للبشرة.



تشارليز ثيرون واليوم الأسود في حياتها

قالت الممثلة تشارليز ثيرون إنها عاشت فترة مؤلمة في حياتها أطلقت عليها وصف الفترة السوداء التي تتعلق بمصرع والدها قتلًا على يد والدتها، في حادثة أدرجت تحت بند دفاع عن النفس، وكشفت الممثلة الشهيرة أنها رفضت الكشف عن الحادثة الضخيمة، بل وتظاهرت في بعض الأحيان بأنها لم تحدث أصلاً. وقالت الممثلة بحسب موقع مجلة بيبول: "لم أخبر أحداً وتظاهرت بأن الأمر لم يحدث.. وكلمة سألني أحد عن والدي أقول

صباح

■ **كاظم مرشد السلوم** الناقد السينمائي، يشارك في مهرجان وهران الحادي عشر للفيلم العربي الذي سيقام نهاية شهر تموز الحالي حيث سيقدم الناقد ندوة بعنوان "النقد السينمائي الاحموية والإشتغال".

■ **صالح الصحن** مدير الملتقى الإذاعي والتلفزيوني يعلن أن الملتقى يغير مناهجه المعتاد عند الساعة الثالثة من كل ثلاثاء لكل أسبوع ليكون مناهجه المقبل مساء يوم غد الثلاثاء الساعة الخامسة عصراً حيث سيضيف الملتقى الفنان محمد هاشم.

■ **عبد الجبار الشرقاوي** رئيس ملتقى شعراء المرسى، يقيم جلسة شعرية مساء يوم غد على قاعة مهدي رضا علوان الثقافي.

■ **عبد الجبار الشرقاوي** رئيس ملتقى شعراء المرسى، يقيم جلسة شعرية مساء يوم غد على قاعة مهدي رضا علوان الثقافي.

فنان مسرحي، وأكاديمي، قدم أعمالاً عديدة بين المسرح والتلفزيون، ولم يُغادر كلاًهما، احترف محلياً وعربياً، فأخر ما قدمه في مجال التلفزيون المسلسل المشترك عربياً "غرايب سود" وآخر ما قدمه في المسرح بعد مشاركته في المهرجان الدولي للمسرح العربي في تونس مسرحية "العربانة" وإيزال عطاؤه مستمراً حتى اليوم، فما هو وكما خبّر المدى يستعد لأعمال جديدة بعد أن قدم آخرها قبيل أسابيع في العمل المسرحي "أساطير من بلادي... على خط النار" للفنان عزيز خيون، عمل في مجال التمثيل والإخراج المسرحي اليوم ومن خلال المدى سيتحدث لنا عن جديدة:

× بماذا أنت مشغول هذه الأيام؟  
-أستعد لإخراج عمل جديد، بعد تعطل أكثر من ١٠ سنوات عن تقديم أعمال لدائرة السينما والمسرح بعد تقاعدية عنها، عنوانه "ورطة مكادي" كتابة د.عواطف نعيم، ستقوم بتقديمه بعد انتهاء فترة شهر تموز، ولدي عرض بعنوان "ليلة تجلي زينب للكاتبه

عزيز خيون: المسرح أعاد صناعتي وجعل مني انساناً

مسار عمل ستختار؟  
-سأختار المسرح بكل تأكيد لأنه صاحب فضل على فتح لي نافذة الحياة والإرادة -انتبهت من تجربة "أساطير من بلادي بروفة على خط النار" لإخراج ماجد درندش، بمشاركة نخبة من الفنانين العراقيين. العمل يتحدث عن تضحيات شخصيات لإفشال مشروع داعش، وهناك فكرة لإعادة مسرحية مكاشفات لغانم حميد وتأليف الراحل قاسم محمد ونشارك فيها في مسرح سلطنة عمان.  
× هل أنت راضٍ عمّا قدمته خلال مسيرتك؟ وماذا؟  
-لا لست راضياً لأنني لم أنجز ما قدمت في هذه المسيرة بهوء وإنما بإعاقات مستمرة وحتى اليوم.  
× لو عاد بك الزمن من جديد، أي د.عواطف نعيم أيضاً.  
× ما هو آخر أعمالك، وماذا تهَيّئ للمستقبل؟  
-انتبهت من تجربة "أساطير من بلادي بروفة على خط النار" لإخراج ماجد درندش، بمشاركة نخبة من الفنانين العراقيين. العمل يتحدث عن تضحيات شخصيات لإفشال مشروع داعش، وهناك فكرة لإعادة مسرحية مكاشفات لغانم حميد وتأليف الراحل قاسم محمد ونشارك فيها في مسرح سلطنة عمان.  
× هل أنت راضٍ عمّا قدمته خلال مسيرتك؟ وماذا؟  
-لا لست راضياً لأنني لم أنجز ما قدمت في هذه المسيرة بهوء وإنما بإعاقات مستمرة وحتى اليوم.  
× لو عاد بك الزمن من جديد، أي

إضافة إلى أنه إنسان بالدرجة الأولى، أما الكتب فهي كثيرة أعود لقراءتها، لأن القارئ النهم ليس متلقياً بسيطاً بل هو أيضاً فاهم في ما يكتب فنحن نجده بوعي مختلف وتلقٍ مختلف وقراءة أخرى، رفقتي في الحياة أصبحت للكتب، أنا مغرم بالأغاني والموسيقى وليست أغنية ما بل هي التي يحددها المزاج والظرف واللحظة الوجدانية.  
× ماذا تشاهد الآن؟ وهل تقترح على القراء برنامجاً أو مسلسلاً يمكن مشاهدته؟  
-ما مطروح نادر وقليل على مستوى الإنتاج إذ ما تطرقنا للمحلي فهو شيء محيط كثيراً وأنا أعود للقراءة ومشاهدة الأفلام الكلاسيكية والقائمة طويلة وأنا أعود للاطلاع على ما ينتج في العالم للتميز بين ما نعيشه وما في المستقبل.



توقعت هيئة الأنواء الجوية أن تشهد البلاد اليوم الإثنين ارتفاعاً بسيطاً في درجات الحرارة، وأن البلاد ستأثر بالمرتفع الجوي القادم من البحر المتوسط ليكون الطقس في المنطقة الوسطى صحواً. وذكر بيان للهيئة أن درجات الحرارة سترتفع قليلاً عن معدلها، والرياح شمالية غربية. وفي المنطقة الشمالية سيكون الطقس غائماً جزئياً. أما المنطقة الجنوبية فإن الطقس فيها صحو.



بغداد / 47°C - 17°C	البصرة / 49°C - 20°C
أربيل / 44°C - 15°C	النجف / 47°C - 17°C
الموصل / 44°C - 16°C	الرمادي / 47°C - 17°C